واحد عولمة وصلحه

د. علي عبد الكريم



بطاقة فهرسة



مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : واحد عولمة وصلحه

المــــــؤلف : د. علي عبد الكريم

رقــم الإيداع :

الطبعة الأولى ٢٠١١

Tokoboko_٥@yahoo.com

واحد عولمة وصلحه

الجزء الأول موال في العولمة

قوللي ... من فضلك
وإحسانك
إزاي حالك
دا أنا .. بقى لي
كام يوم مشغول
علشانك
دا أنا يا صاحبي
حالي بقى من حالك
غنيت أنا الموال
لقيتني في حيرتك ..
حيران
عمّال أبحث وأدور
أعلي صوت الراديو
أغير محطة التلفاز
والصوت عمّال بيعلي
والصورة محلاها
عمّال على بطال
ساعة تهدِّي
ساعة تعدّي
تقول .. فهمت حاجة
أكدب عليك
لو قلت آه . أنا فهمان

متقولي يا صاحبي .. نورني
إيه أول العنوان
متقولي يا صاحبي
قول عرفني ..
مين فينا .. مش عارف
ومين فينا .. مش دريان
ما هو انت صديقي
يا صاحبي
يا خويا يا إنسان
أحلفك بالنبي العربي
ما انت خذلني
وقوللي .. قولة نصوحة
ليها حلاوة البنيان
ألاقي فين الصدق
وقُول الحق
وقوللي كمان .. وكمان
هو .... لسه
في الزمن دا
مسموح نقول الحق
قوللي .. نصيحة صادقة
من جوه قلبك طالعة
منين نجيب الحق
والكل عمّال يقول
عمّال على بطال
أرجوك وأترجاك
قوللي شهادة للزمن

مقبولة الدفع والإشهار
مين مننا الناصح
ومين مننا الغلطان
ومين مننا عند الشهادة
يِتْعَوج لُه لسان
يا صاحبي .. يا إنسان
قولوا : عَالَم ..
عوالم ..
عولمة
عالم شطارة ومجدعة
جدعان مهارة وعولمة
يا سيدي .. بس
صبرك عليّ
دا انت الكبير برضك
ومتخدنيش كذا في دوكة
دا أنا برضه مش قدك
فاكرني يا صاحبي .. زيك
فايق ...
ورايق
منتاش كمام يا صاحبي
عدمان .. من عيشتك
شقيان ..
دي سكة عوالم
سكة أبو زيد .. معالم
دي عولمة ...
فيها الحكاوي ياما ..

فيها الرشاوي ياما ..
إشي أخبار راديو
وإشي كلام جرايد
وإشي أخبار تلفزة
فيها البيان إعلان
دا أنا يا صاحبي ..
مثلك ..
أطرش في الزفة
قاعد .. مسبع مربع
محسوب في خانة العميان
ولساتك تقول يا صاحبي
ليه ...
شكلك كدا زعلان
عاملي نفسك
قاضي المدينة
في الفاضي والمليان
قوللي .. بحق جاه النبي
بالدين والإيمان
منين بقى .. عاد ..
نجيب ذمة
بصدق الفؤاد نحكي
بصوت عالي الهمة
مين اللي فينا
يا ولداه ضيع الهمة
دي حكاوي عوالم ..
عالم .. عوالم

... عولمة
عالم عمولات ...
عولمة ..
مش ناقصة ذمة
عالم...
عوالم ..
«دَوْلَرَة» ....
خليها تمشي ..
بلاش شوشورة
متقولش يا صاحبي
الرّك ع النيّة
تعالى باسم الله
نقلب الكف
فالبسملة سُنة
دا مش كلام
يتقال ع الماشي
دي عوالم .. عولمة
دي من «خوات» «إن»
وإن حبيت برضك
نقولك من خوات «كان»
تخضب المبتدا
تعدل الميزان
وتُنْصب المبتدا
نقول كمان
تشفي العيان
بس .. ١١

خُد لي بالك
إعرف أصول اللعب
دا الضرب في المليان
واوعاك تقاوح
تقول .. دي عولمة
في الهيمنة
والهيمنة ..
في السيطرة
يطلع نهارك ليل
يطلعولك سخرة
وحزر .. فزر
... زور
يا الله بسرعة
ارفع إيدك صَوّتْ
صوّر ..
شيل العمة
إلبس «كاجول»
واضحك .. كشر
يحضروك .. يقشروك
يهندموك ..
يلبسوك المريلة
يغرقوك ياما قروض ميسرة
يدخلوك الجدولة
إبسط بقى يا عم
دا انت بقيت

آخر تمام في العولمة
ما تبصليش متقوليش
غلطان .. في حسبتك للمسألة
دي معركة
دي معركة
دي العولمة
عالراس تاج مترصعة
بس ...
مين اللي ينزل التمن
إشي محمول
وإشي منقول
وإشي متحرك على الأبدان
وكله على بعضه
في «التيك أواي » ماشي
في الفاضي والمليان
برضك كذا ماشي
في «الهاي فاي» نصيبك
يا زمن ماشي
واللي إنكسر يا زمن
مبقاش ماشي
متقوليش .. دا سخف
دا بهتان
دي عولمة
متقوليش
لا .. دا جنان

أدي الحكاية
من البداية للنهاية
وإوعاك يا صاحبي
ألقاك دائمًا حيران
كلمة في ودنك
«صدق الحروف»
عمره ما متشي
بقاع المدينة
أو اسفل الفنجان
وإوعاك تقول
باي باي بقى يا بلدي
قل أصُونك
بدمي يا ولدي
وبلاش تدور
في المفتشي
وعلشان بلادك
يا راجل اختشى
قول الكلام الصح
من الكلام المفتشي
وإوعى لسانك يتلوحْ
بالمزاج المنتشى
دي عولمة يا صاحبي
فيها المزاج المنتشي

القاهرة

٢٥-١٩٩٩/٤/٢٦م

الجزء الثاني دفتر أحوال الحارة

متقوللي يا حمزة
وانتى كمان
يابنتي يا عزة
إيه دي الهيصة
وإيه دي اللمة
وإيه ده اللي بيجري
لينا في الحتة
بتقولوا إيه !!!
عاملين يا باشا
حتة هاي بارتي
إنما .. تشرف
أهلنا في الحتة
ويطلع مين بسلامته
الهاي بارتي قولولي
لو كنتو صحيح ولاد حارة
الهاي بارتي
يابا الحج
زي ما تقول
يعني بالأفرنجي
حفلة وشلة ولمة
يا سلام سلم
على دي حارة

وعلى حوسة
أهل الحارة
بتقولوا إيه !!
خدلك مارون جلاسيه
طلعت روحك
من نخاشيشك
متكلمني عِدلْ
يا بن الإيه
عمَّال أقولك
وأحكي لك
وأسأل !
فين المحشي !!
وفين الطرشي !!
ما انت يا باشا
أصلك
مُش واخد بالك
ده .. المارون جلاسيه
حيروّق بالك
متخلصني بقى يا حج عبد الله
قول ما بدالك .. قول خلصني
ما خلاص بقى
راحت عليك
يا شيخ متولي
ومتقولشي حاجة غريبة

ولا تسألشي
راح فين صاحبنا
الحج فتح الله
وكمان متقولشي أخبارها إيه
ست الكل
حلاوتهم أم تحية
خدلك ...
حتة بانيه
وإن معجبشي
اسكلوب بانيه
وطنش
ولا تسألشي
ألاقي فين ؟!!
طبق الفول بلدياتي
ومعاه قرنين فلفل
وشوية طرشي
مهو .. قدامك مفروش
طبق السمك المقلي
وكمان مشوي
محنا يا شيخ متولي
زي متقول كده
في حفلة زار طلياني
وعليها وصلة رقص
سمعت بيقولوا

عليها نمساوي
طييب ...
فهمنا خلاص
يا حج عبد الله
ومن فضلك خلّي
كلامنا مستور
في طبقنا
وتعالى قوللي
إيه أخبار
الحج فتخ الله
ياه .. يا شيخ متولي !!
عاللي جرى له
دا بقى
مالك نص الحارة
مهو .. ربك
وسَعّها عليه
راح باني عليها
كزا عمارة
وفي الحتة الدوارة
راح باني لوكندة
قول سبحان الله
علي دي شياكة
وعلى دي قيافة
والناس عمَّاله

تيجي له
من دي الحارة
ودي الحار
أصل الناس بقت
في أمره محتارة
مبقوش عارفين
إيه اللي حاصل
للناس في الحارة
دي ...
لوكندة سياحية
ودي ...
أبراج يا مشا الله
وقدام عينيهم
في الفجرية
وفي العصرية
تفوت كام عربية
واحدة تطيّر العقل
بسرها الباتع
والثانية إمسك خشب
على لونها الفاقع
وآخر حاجة قالوها
بوتيك الماظات
واكسسوارات
وعطورات

يا دوب من باريس
جاية بالطيارة
وأحمر شفايف
كزا لون يا ولاد
وعروس بتتقصع
بلبانة
ما الدنيا بقيت
على راي الحارة
حظوظ وشطارة
وأم تحية الغلبانة
قاعدة بتُلطُم
بركن الحارة
تقول للرايحة
والجاية
يا ميت خُسارة
ع الراجل حسب الله
راح مضيّع عُمره
في شربة ميه
كان فاكر
زي ما بيقولوا
بلاد بره
أحسن من جوه
يا خويا ..
تهم نيلة

وستين نيلة

ويا خوفي

على شغل الكوسة

ليوديه في أبو نكلة

مهو .. والشيخ فتح الله

جيران وأولاد حتة

طفش من غيظه

قام من طوله

باع دكانه

جاب سيارة

شياكة وإيه

آخرها شياكة

ومن ساعتها

ماوقفشي يا حسرة

عمَّال يتنطط

يتفسحَ ويا عياله

وصاحبنا برضك

عبده بتاع الطرشي

قام برضك

هج من طوله

قاله إيه !!

دي مبقتش عيشة

راح لامم

ما بداله

وهوب راح
راكب طيارة
ممعهوش
ولا نكلة
قال بره
أحسن من جوه
راح في أبو نكلة
مسكين صدق
أحلام الهجرة
الكدابة
فاكرها ..
فهلوه ..
وشطارة
حاسبها ..
همسة
ولمسة
وريحة بُق
وهوب ..
تبقى الدنيا ..
بيه فرحانة
غلبان ..
في رحلته الخيبانة
والواد عتريس
منتو عارفينه

تلاقوه دايمًا لابد
بركن الحارة
مهو .. برضك
عَاملَّه كزا حكاية
عامل منشار
طالع نازل
واكل في أهل الحارة
مش سايب
حد في حاله
أصل البيه
كبير الحارة
عامل مش واخد باله
والواد عتريس
عمَّال يتسقط
أسرار الحارة
مهو واد شيطاني
هايص لايص
يهب يقب
يقلب كيان الحارة
والناس في أمره
حايرة ومحتارة
دي آخر مجايبه
قال إيه

دي الحجة تفيدة
جايبة إمبارح
ثلاجة جديدة
وفرن أفرنجي
والحج دعبس
يا سبحان الله
وكلنا كده عارفينه
كان ما حيلتوش اللظى
قبل ما يغرق
في نعيم الهنا
بقى دلوقتي
قال إيه
بيستحمى بروائح برفان
وبيدلك بنواعم مانيكان
أما الواد حمزة
يا ميت خسارة
واد شايط بصحيح
وكله هندسة وذكاوة
لكن ما تعرفش ليه
مبقاش كده
حاجة كُبّارة
ترفع راس الحارة
تحوش عنهم

ميت عين بطاله
دي أمه الحجة
سن نفيسة
بقت من أمره
في حيرة
صحيح دعياله
ويمكن كمان نذراله
مطلعتشي م الدنيا
إلا بيه
مهو كمان معذور
قاعد في ركن الحارة
لا شغلة ولا شغلانة
شهادة واخدها
وفيها مقصرشي
وكمان فيها عدته العيبة
متقولشي
ساقط مجموع
دا مجموعه
فاق أهل
البندر والحارة
بس ...
تقول إيه
للدنيا الغدارة
وفي دك النهار

لما الواد حمزة
شاف ويَّا أهل الحارة
مانشيت إعلان
بصدر الجرنان
ياما فرحوا
يا ما انبسطوا
قالوا ...
يمكن ربك يبسطها
ع الناس الغلبانة
ويلاقوا في دا المشروع
كم شغلة وشغلانة
ما هم قالوا
ده مشروع استثماري
وقالوا ..
اسم الله عليه
راح ياخد عُمال ياما
وحيدفع
ماهيات يامام
والواد عبده
من فرحته
هوب طيران
على باب المصنع
راح كاتب
حتة مكتوب

ميقدرش عليه
ولا أبونا أيوب
ويادوبك
عدا الخطوة الأولى
رح سامع
حتة صوت
مثل المدفع
أوقف يا سطى
هي وكالة
من غير بواب
«لا تكون فاكر»
نفسك بيه بصحيح
لا عليه لا سؤال
ولا منه جواب
وانت من أصله
تطلع مين إنت ؟!!
وتطلع إيه ؟!!
يابن الإيه
إياك أنا المقصود
يا سعادة البيه
هو أنا عملت
حاجة غلط
لاسمح الله
وكمان بترد

قطع لسانك
منك له
داخل فارد ريشك
محدش مالي عينك
معلهش يا سيدي
امسحها فيّة
المرة دي
ليه .. هو انت فاكر
لسه كمان
فيه مراه جاية
عفوك ورضاك
برضك مطلوب
غلطان في عنيك
ولسانك منك
مسحوب
يا نهارك أسود
وكمان عاوز تستوظف
كده هوه
لا .. إحم ولا دستور
قال يعني الدنيا
بقت خربانة
شيله يا عسكري
إرميه بره
والواد عبده

من شدة غيظه

راح طوِّل إيده

مسكين الواد عبده

راح في أبو نكلة

من ساعتها

حطوه في الحجز

طيب نعمل إيه

نعمل إيه !!

نعمل إيه !!

نجيب له محامي

يترافع عنه

أمام القاضي

محامي إنما إيه

منتو عارفينو

محامي الحتة

حمدي العترة

واد لهلوبة .. صحيح بس

أتعابه مترحمشي

نعمل جمعية

أصل المحاكم

شغلتها بقت شغلانة

تأجيل وملاعيب

ورسوم تأجيل

والواد يا حسرة عيني
جوة الزنزانة
يمكن يطلع
ويمكن عُمره
ما يطلعشي
وابقى قابلني
لما ربك يفرجها
وأمه الغبانة
الحجة نفيسة
إزاي يا ترى ؟!!
حتنام أو حتجيها
منامة
والمسكينة تولول
تُلطم وتقول ..
متروحو طيب
لسي زغلول
مهو .. برضك
محامي الحتة
وكله رجولة وشهامة
دا .. كان زمان وجبر
دلوقتي بقى
عنده حراسة
وحتة الأفرنكة

شقراء
وعيون بتلالا
بتبص على الخلق
من فوق
سابع سماء
زرقاء
معلهش يا ولاد
اللهم لا حسد
ويكفينا شر
الناس الحسدانة
أدام يخدم بأمانة
كان الله في عونك
يا حاجة نفيسة
أصل البيه زغلول
بسلامته
قال إيه اللي انتو قايلينو
جمعية إيه !!
وهباب إيه !!
دا بيقول
عاوز أتعابه
تتحول عدل لحسابه
كم رزمة جنيهات
وإن أمكن دولارات
وبيقول على حاجة كده

اسمها مستر كارتات
والله عشنا
وشوفنا
طيب ..
هاتوا واحد غيره
باقي على أصله
وحاطط عينه
على ناسه وأهله
معلهش في دي الكلمة
يا ستي الحجة
دا كان زمان
وجبر
وخديها حكمة زمن
فيها الحكم والعبر
دا كان زمان
وجبر

د. علي عبد الكريم
أمين عام مساعد بجامعة الدول العربية

أبجدية الحرفِ والنصل

شعر

د. علي عبد الكريم

يا ... إخوةَ الحرفِ
يا ... أيها الأحباب
يا ... إخوةَ الروحِ
يا ... حروفَ الشمسِ
يا روحَ البصرْ الشمسُ والكلماتُ
وتراتيلُ الحروف
عنوانُ النظرْ
وأنا شقيقُ الحرفِ
رفيق الدربِ
قتيلُ الحربِ
سليلٌ العُربِ
أسيرُ الحرفِ
في دنيا الطرب
أنا الدليل... أنا البحرُ
... والبحَّارُ
أنا همزةُ الوصل....
أنا همزة الكسر
أنا الغريبُ ...
في دنيا البشر
هيا ابحثوا عن غُربتي

في تفاصيلِ الحروف
في تراكيب الجُمل
في بقايا البحرِ
في ثنايا القصرِ
في كنوزِ الدهرِ
في أناشيدِ القبلْ
هيا ابحثوا عن محنتي
بين الشواطئِ والبحار
في نشرةِ الأخبار
في سَفَرِ الأحبار
في تسعيرةِ التُجار
هيا ابحثوا عن مقامي
في ترانيم الحروف
بين ارتعاشاتِ المفاصلِ
في الزنازنِ والمقاصلْ
والتواءاتِ السيوف
بين ألويةِ الحروف
وأقبيةِ المخافرِ والجحافلْ
وابحثوا يا سادتي
عن شدتي
بين حدِ الفصلِ
واختلافاتِ المِللْ
بين حد الحرفِ
وابتسامات المُقلْ
وابحثوا ... ثمَّ ابحثوا

في رسالاتِ الأنبياء
وميزوا بين الرسالاتِ
وفتاوى الأدعياء
وراجعوا بين السطورِ
ومملكةِ الحروف
ما على الأرض بقى
وما ذهب منها جُفاء
وابحثوا في مزاداتِ الملوك
عن قراءاتِ الشاعرِ الصعلوك
وأحاديثِ التابعِ المملوك
وضعوا النقاطَ على الحروف
بين المعاجمِ والسيوف
واقرأوا سيرتي
في عناوينِ الفرحةِ الكبرى
في حضرةِ السيرةِ الغراء
لمليحةٍ .... لبهيةٍ نجلاء
رَسَمَتْ على وجنتيها
حروفًا
للقراءةِ والكتابة
رموزًا
للبدايةِ والنهايه
رفعت نحو عين الشمسِ
بقايا من جراحِ الأمسْ
شظايا من هموم
الأمس والهمس

وأثارتْ
من شدةِ الغيظِ
...... فيضًا
من شراراتِ التململِ
..... والهجاء
نفضت غبُارَ الذُلِ
غادرت مستنقعَ الوحلِ
واستمدت عزمها
من فوهةِ الحرفِ
هجرت ميادينِ البكاء
وأماطت
عن الصمتِ الغشاء
سافرت بالحرفِ
علياء السماء
كلمت جبريلَ
عن أفاعيل الأنا
والأنا تاجٌ مصوَّر
رسمتْ خطًا مدوَّر
عن أفاعيل الأنا
في عقل مجور
والأنا قصرُ مُشفَّرْ
طفلُ أنابيبٍ
سيفُ أكاذيبٍ
زيفُ مواعيدٍ
فضاءٌ .... تبُّعٌ .... هبُلٌ

إعلامٌ مزوَّرْ
يشتري ... يبتاعُ
أسهُمَ الأمواتِ
أنفُسَ الأحياء،
بالدفع المؤجلْ
قـُولُه قولٌ مُبجلْ
مُعتـمُ الطلعةِ ...
في ليلٍ مُكبلْ
يستوي للعرشِ
بالذكرى المُسجلْ
فيا إخوة الروحِ
إذا الشمسُ كُوِّرتْ
وإذا النجوم حُجَبتْ
صونوا الحروفَ
ساووا الصفوفَ
مدوا جسورَ الهوى
من سنا بيحانَ
إلى وادي بنا
وغنوا صوتَ الدان
غنوا
منْ رُبى صيرة عدن
للرموش الزين
في أبين تـُبن
للحسان الحور
في ثِلا.... في المعلى

والمكلا

غنوا صوت الدان

غنوا

كلموا عنا الوطن

مُهجةَ الروحِ

قرُةَ العينِ... نفتديها

ونرى فيها الوطن

ويا سادتي ... هيا اقرأوا

عن سيرتي

آيةً في حصون المكلا

عبرةً عن رقصةِ الموت

في شواطئ اللُّحيا

ولا تعيدوا ... لو سمحتم

مثقالاً من الكلام المُقلَّد

واضربوا عُقدةَ الخوف

بالحسام المهند

ولا تغفلوا .... لو سمحتم

لحظةً

عن وطنٍ مُهدد

عن بشرٍ مُشرد

وكلموا في المهدِ

شاوروا في الوهطِ

في البرِ / في البحرِ

ألفَ طفلٍ تنهدْ

ألفَ جُرحٍ تمددْ

ألفَ عنقودٍ تكسرْ

ألفَ عنقودٍ تغيرْ

ألفَ حُلمٍ تبخرْ

ألفَ شيخٍ تحسرْ

واخرجوا ... لو سمحتم

من خانةِ الصمت

لأنَّا سنمضي

غَـدْوًا وركضا

نزفُ الحروفَ

نزيلُ الكهوفَ

لأنَّا سنقرأُ أبي العَلاَء

سنقرأ الشعرَ عشرين مرة

وسورة الرحمنِ ألف مرة

في ليلةٍ

تنزَّلُ الملائكةُ والروحُ

فيها تـُنادي

تقدموا ..... تقدَّموا

للخلف مرةً

وللأمامِ عشرين مرة

للأمامِ عشرين مرة

ألقيت هذه القصيدة في الجلسة الافتتاحية للدورة السنوية الأولى للجنة التحضيرية للحوار الوطني المنعقدة بصنعاء يومي ٢، ٣ / ٦ / ٢٠١٠م. دورة الفقيد الراحل فيصل عثمان بن شملان

بيني وبين القراء

أبجد هوز حُطِّي كلمن

رؤية طفولة تتكلم .. رؤية نثرية شعرية

الحلقة الأولى:

جاء في دليل الناقد الأدبي، صفحة (٢٧٣) : «النص المفتوح هو النص الذي سعى مؤلفه إلى تمثُّل دور القارئ أثناء عملية بناء النص، وبالتالي فهو نَصٌّ يُبيح التأويل والتفسير ضمن حدود نصيَّة ومفتوحة».

وقصيدة الشاعر الدكتور علي عبدالكريم : «أبجد هوز حظي كلمن، رؤية طفولة تتكلم»، المنشورة في صحيفة «التحديث»، عدد الأربعاء ١٩ مايو ٢٠١٠م، نصٌّ مفتوحٌ فهي تفتح آفاقًا رحبة للحديث عنها.

الفكرة الرئيسة :

اسم القصيدة يوحي بالفكرة الرئيسة فيها فإنّ «أبجد هوز» مرتبطة بالطفل في مرحلة نموه الأولى، وفي تعلمه اللغة التي تقوده إلى الارتباط بالحياة الاجتماعية وإلى الوعي بذاته وبالآخرين، فيقول :

أنا طفل

واسمي سعيد

من بلاد ...

اسمها اليمن السعيد

أنا طفل مولود في عالم جديد

من عالم بعيد

وتبدو ملامح الوعي في قوله :

من عالم بعيد

ذي فقر ...

ذي بؤس شديد

في عالم مشلول

ومستقبل مجهول

هذا الطفل يعي معاناته التي تميَّز عنها بقوله :

أشتاق ...

علماء والهواء

أن ألعب في سكينة

وهدوء

في الشوارع والحارات

للأسف :

ليس لدينا ملاعب

ليس لدينا مدائن

وحدائق

كيما أغنى وأقطف

الزهار

وفي هذه القصية المطوَّلة تتسع الرؤيا الوعي ليشملا مناطق أخرى يمنية وإقليمية ودولية.

الحلم :

يُقال : من حَقِّ أيِّ إنسان أن يحلم شريطة ألا يكون حلمه عكس التاريخ، ويكون حلمًا ممكن التحقيق.

فهذا الطفل يحلم حلمًا يمكن تحقيقه، ولكن عقبات تقف في طريق تحقيق هذا الحلم :

أحلم ... كل ليلة أن أنام

جيدًا

لأصحو اليوم التالي

باكرًا

وأذهب إلى مدرستي

فرحـًا

أنا

لا أعتقد أنَّ ذلك ترفـًا

نعم ليس ترفـًا وليس صعب التحقيق :

حلمـًا ليس لي حَقٌ فيه

أو يدخل في عالم الممنوعات

فدعوني أحلم

لأنَّ نومي متقطع

لماذا نومه متقطع لا يسمح له بالاستمتاع بهذا الحلم الجميل؟ تأتي الإجابة في قوله :

فشارعي صار حقل تجارب

للقنابل والقبائل

ومدرستي صارت مركز تدريب

للعساكر والمقايل

وأبي في السجن أو في المنفى

معوقات تقف في طريق تحقيق هذا الحلم الذي هو ليس من المستحيلات.

يُضاف إلى ذلك :

نظرة العيون الشرسة

أسئلة البحث الفتنة

عن الاسم عن العنوان

تساءل عن الجذر، عن الديانة،

تساءل

عن شهادة القيد والميلاد

وهنا يسرد الدكتور علي عبدالكريم فاتحة طويلة من الجنسيات والمعتقدات التي تردُ في أسئلة المحققين، لتشمل العالم كله، الأمر الذي يجعل هذا الطفل يعبر عن قسوة هذه اللغة وحقارتها :

الله ما أقساها لغة المخفر

الله ما أقساها لغة المعبر

الله ما أحقرها لغةالمركز

الأمر الذي جعله يهتف بأعلى صوته :

تسقط كل الألقاب

تسقط كل الأسباب

تسقط كل الأبواب

تسقط كل الأرباب

عدا الواحد الغلاب

من أجل ذلك يبحث عن ملاذ هو الغناء :

غنوا غنوا يا سادة

عاشت كل الأوطان

مكانـًا فسيحـًا للإنسان

هيا اهتفو معنا

غنوا معنا

وهنا يتداعى إلى ذهنه ما هو مرتبط بالطفولة وثقافة الطفل، فيقول :

افتح أبوابك ياسمسم

غنِّي لنا أحلى غنوه

حطِّمْ كل التميزات اللونية

حطم كل النعرات القبلية

في كل الساحات

الوطنية والأممية

قولوا معنا

غنوا معنا

افتح أبوابك يا سمسم

فتح الأبواب يعنى الولوج إلى عالم معافىً من هذه المعوقات والعقبات

يتبع

تواشيح ثورة

علي عبد الكريم

أنتِ رسمٌ للكلام
للتواشيح القـُبل
تحفظين الود
وتصونين الجـُمل
تـَئـِدِين الخوفَ
ووديان الوجلْ
فسحرُ الأشياءِ بعينيك
صفوٌ وبريقٌ وأملْ
وهلالٌ بسحر عينيك اكتمل
وقـُدسٌ وقـُدّاسٌ ونغم
وقوسٌ ونقشٌ وعلم
وأشعارٌ مـُطرَّزةٌ
عيونـها جداولٌ
تـُطفئُ السقم
وتحت خـَدِّيها... ممالكٌ
تـهزمُ السأم
لـها طلعةُ البدر
كأنـَّها جواهرُ القمم
لـها روحُ فنانٍ
تعشقُ القلم
هي الزمنُ الحاكي،

هي الزمنُ الباقي،
هي الماضي، هي الآتي،
هي التواصلُ والوصال
هي اشتهاء الحلم
في دنيا المُحال
هي الهاتفُ السبئي
هي الناطقُ الرسميُّ
هي الرسالةُ والنبيُّ
تجمعت في ظلها الحروف
وطاطأت لظلها السيوف
تقدَّمت تكلِّمُ الزمان والمكان
تقدَّمت تمتطي صهوة الأمان
تـُنادي يا أيها الإنسان
هذا وجه عبلة
فأين وجه الماء!!؟
وأين واحة الإنسان!!؟
هذا وجه الكعبةِ
فأين وجه القِبْـلةِ!!؟
إني قد صليتُ للعذراء
في باطن الصحراء
بين داحسَ والغبراء
في محفلِ الشعرِ والشعراء
وأكرمتني قوافل الفرسان
وطلائعُ الأبجرُ والفتيان

ورُحتُ أسأل
أين الفارسُ عنترةٌ!!؟
أين بقية الفرسان!!؟
بديارِ بكرٍ والأنصار
وجدتُ وجه عبلة
قلقًا يستحضرُ الأمطار
والصحراء مُوحشةٌ
والبيداء مقفرةٌ
دونَ قِبلةٍ بلا بشر
دون نخلةٍ بلا ثمر
ووجه عبلة
واحة قمر
وسماءُ ربي
كلها مطر
وشعوبٌ تـُخصـِّبُ الثمر
وحروفٌ تـُحاصرُ الخطر
وعنترةٌ يصولُ / يجولُ
يُعاشرُ الصحراء
ووجه عبلة
قمرٌ بمملكة البتراء
وأنا والحرفُ أسيران
بمضارب داحسَ والغبراء
أبحث عن عاصمةِ البتراء
في عواصمِ الصحراء
أبحث عن تاجِ بلقيسٍ

عن خاتمِ سليمان
عن آلِ عدنان وقحطان
عن وجه عبلة
بين إرمْ ذات العماد
وعـدنَ التي زيـَّنـَت كل البلاد

رسالة غير شعرية لزرقاء اليمامة

د. علي عبد الكريم

لكِ المجدُ يا قـُرةَ العين
لكِ الوصلُ يا همزةَ الوصلِ
وابتساماتِ الصباحْ
تحية الأبناء إليك
كل القلوب تهفو إليك
هيا تعالي لمائدة الصباح
وافتحي كل الأقاليم
تقدمي.. غني لنا وأفصحي
قولي البيان... أتلي البيان
من فجر مُختار الصحاح
الله يا مائدة النماء
الله .... يا زرقة السماء
ها هي تأتي بسمةُ الدنيا
ها هي ... زرقاء اليمامة
تمشي.... تبتسم...!
للدهر، للشعر، للشعب
تغني... تنتصر
للصبايا ... للجراحات
للحروف التي خرجت
من قبضة السجَّان
تـُغنـِّي .. تنتصر

تنظرُ من خلف القيود
ومن الحواجب تقترب
تنظرُ من بعيد.... تنظرُ للقريب
للقلب ... لرموش القوافي
تقترب
تلوِّح بالشموع
وتنسفُ أقبية السجون
تمشي تـُحاكي الناس
ومسرعةً تأتي
إلى الجحافل والجموع
تلك التي صلَّت
رسمت على خارطة الحرف
أثر السجود
وها هي زرقاء اليمامة
تـُصلي لوجه الأرض
تتلو ... رسالة أبي العُلاء
للشعب، للناس الطيبين
يا أيـُّها الطيبين... إذهبوا
بعيدًا بعيدًا وغنوا
إذهبوا، لا تخافوا، إقطعوا
كل المسافات، داووا الجراحات،
أساطير الزمن.
فكل المسافات، كل المسامات،
صلَّت ونادت... يا أيـُّها الطيبين

يا أيـُّها الكادحين
كل المسافات / الجراحات / صارت مدى
صارت ندى
وغنـَّت على مسمع الكون
أغاني المنى
وقالت لوجه الفجر
كل الكلام الجميل
كلام الشعوب
فرد الصدأ ... كلمات ربُ الحق
كلمات رب العالمين
ويا أيـَّها العاشقين الفجر
هذا الضياء أتى
وزرقاء اليمامة ... غنـَّت لنا
وهيا افتحوا مكارم النفس
بالقول بالفعل الأمين
وانهلوا إن ظمئتم
قطرةً من بؤبؤ العين
وارشفوا دمعة
من تواشيح الجنين
وعيناكِ يا زرقاء اليمامة...
لؤلؤةً وبحر
لُطفكِ ... حنانيكِ
بوحي ... إنطقي
أحباب قلبي
يا أيها الحاملين الهم

أنتم معي ... مثل الصباحات
معي ... تشربون ماء العيون
ويا زرقاء اليمامة
ماذا تفعلين !!؟
أتجففين الدمع !!؟
أم ترضعين من ثدييكِ
أحلام الجنين!!؟
إني نـُقطة البدء
لرحلة الفجر
لرحلة العُمر
وأنتم زهور الكون
أعاصير المدى
لا شيء أحبابي
يوقف التيار
لحظة الولادةَ والمجئ
أنتم رنة اللحظة الكبرى
أنتم أنين الكادحين
فمن ذا يُقاوم بعدكم
سجون القامعين!!؟
أناشيد الطامعين
ولا شيء يأتي من فراغ
وزرقاء اليمامة تقطف مثلكم
زهر الياسمين
هرب الجُناة... هرب الطغاة
زرقاء اليمامة مالت

نحو المآذن والسماء
صلَّت لرب العرش
صلَّت لرب العالمين... قالت
هرب الطغاة الطامعين
سجنوا الأحبة
سرقوا الأجنة
وأدوا البنين
ولا شيء يأتي من فراغ
قولي لنا درس البداية
يا ابنة الدهر
ويا زرقاء اليمامة... يا وصل السنين
من يفهم الدرس... !!؟
وإنَّ القيامة قامت
والدهر أكمل دورته الكبرى
في موسم الإخصاب
في بساتين العاشقين
من يفهم الدرس!!
من يقرأ النقش!!
وعرائس الفتح المُبين
وأسفار زرقاء اليمامة
نحو مسالك التغيير
نحو مداخل التفسير
والفعل المولد من حنين
والدفءِ والقلب الجليل

هرب الطغاة
عبثوا بملاعب الأطفال
شدوا الرحال
وأقاموا صلاة الغائبين
على الوطن العليل
إلى سد مأرب
ركبوا المآذن والجِمَال
وأقاموا صلاة الوتر
عند إنهيار السد
وباعوا بأسواق مكة
والخليل
سندات خصخصة لجنين
شربوا نبيذ الكلمات
وباعوا لزرقاء اليمامة
قاموس المجاعة
وأسراب الحنين
ويا زرقاء اليمامة
إقرأي في صحراء قلبي
أسطورةً تـُروى
وأكذوبةً تحكى
عن المبجل والزعيم
واقرأي في صحراء قلبي
عن مواعيد النسيم
وأزيحي عن طريقي
أحزان ليل الفقر

وطوابير المجاعة
في ليلةِ النحرس
وقولي لفجر الكادحين
(ويلٌ للمطففين) .. الذين هُم
عن شعوبهم ساهون
ويا زرقاء اليمامة
بوحي
هذا زمان الحشر
وقولي ... مقولة عنترة ..
«ولقد أبيتُ على الطوى وأظله
حتى أنالَ به كريم المأكلُ»
ويا زرقاء اليمامة
ماذا تنظرين !!؟
وعلى الأُفق...
ماذا ترين!!؟
سؤال جميلٌ ... وقولٌ جميل
وسرُ السؤالُ
طلعة الشمس
في لغة الشعب
ولا شيء... في لغة الشعب
مُحالٌ ... محالْ
فهلا ... فهمتم !!؟
فهمنا نعم وشكرًا
زرقاء اليمامة
شكرًا جزيل ... شكرًا جزيل

سحر القوافي

د. علي عبد الكريم

سحرُ الأشياء بعينيك
عنوانٌ وكتاب
وطنٌ / إنسانٌ
وحروفٌ من نورٍ
وإكليلٍ من غار
أمطارٌ / أزهارٌ
أوتارٌ / أفكارٌ
وتواشيحُ خطابٍ
ولهفة أحبالٍ
تفتحُ كل الأبواب
تغزلُ كل الأسماء
وكل الألقاب
فدعيني أغزلُ حرفي
أتلوه بباب المحراب
اكتب أبياتي أشعاري
للناس وللأولاد
للشعب وللكتاب
وفدعيني أشكلُ
ما بين الهمزة
وما بين الأهداب

أدعو بحياة الحرف
وأُحيي كل الأحباب
أنشدُ أبياتـًا
اقرأ أشعارً للسيَّاب
أتوضأ بجلال ا لحرفِ
فجلالُ الحرفِ جناتٌ
وجنائن أزهارٍ
ودعاءُ سماواتٍ
تقودُ على المحراب
فسحرُ الأشياء بعينيك
مشكاةٌ... آياتٌ
مناراتٌ... وقباب
إبحارٌ نحو الإخصاب
سحر الأشياء بعينيك
جواهرُ إعجازٍ
من صُنع الغلاب
سحر الأشياء بعينيك
قراءاتُ حروف
سحاباتُ آياتٍ
فضاءاتُ رحابٍ
غنتْ ... عزفتْ
فتحت كل الأبواب
تسافرُ .... تمشي
طيفـًا... وجدًا
ليلاً ونهار

تـُسبحُ للواحد القهار
تلامسُ كل الأفكار
تستنطقُ القصائد والأشعار
تستطلعُ المنابع والأنـهار
تستخرجُ الودائع والأزهار
تستنـهضُ الروح
تقرأ الأفكار
تغنـي للسماء
للبحر وللبحار
ترتلُ آياتَ الزمنِ
المسافر في الشريان
تـُصلـي فروض الحرف
بمملكةِ الرحمن
فسحرُ الأشياء بعينيك
أحلامٌ وديانٌ أوطان
قصائدُ من صنع الإنسان
أنَّ يأتيها الزيفَ البُهتان
فقولـي ... هيا نقرأُ
قولـي ... هيا نفهمُ
ثورة الإنسان
حكمة الأزمان
قولـي سُبحانك ربي
ما أجملَ حلمِ الإنسان
وقولـي هيا نركعُ
قولـي هيا نخشعُ

لو لي الحرف،
لرحيل الحيف،
للعقل الفنان
وقولي سُبحانك ربي
سُبحانك جبارٌ منان
فهبنا من لدُّنك
حرفـًا أزليـا
فهمـًا وطنيا
فكرًا بشريـًا
يتألمُ .... يتعلَّم
وبالحروف يتمم
يتغنى بالوصال
وفصيحُ الكلام يتكلَّم
فقولي هيا نخشعُ
قولي هيا نشفعُ
فهذا وجه الماء يتبسم
وهذا وجه الحرف يتكلَّم
وقولي هيا نستطلعُ
وجه الماء
قولي هيا نستأصلُ
أصل الداء
نبحث عن وجه الحرف
عن معنى الصرف
في حلم الإنسان

فهيا نبحث عن حلمٍا لإنسان
في لـُجة البحر،
في لغة الشعر،
في طلعة البدر،
في تعاقب الأزمان
في تناسق البُنيان
وقولي
هيا نعشقُ الحروف
قولي ... هيا نصقلُ السيوف
إن غفى الوعي
في كل النفوس
وتقدمي كل الصفوف
واهتفي ضد السيوف
بسم البلاد والعباد
بسم نضالٍ وجهاد
وقولي ... واهتفي
لن ننثني لكذبة «المكار»
لن ننثني لهجمة التتار
لن نحني لشدة التيار
لن نشتكي من غُصةٍ
لن نشتكي من هفوةٍ
لن نشتكي من نكسةٍ
ويا حروفنا تقدَّمي
لا تخضعي... لا تركعي
وسائلي الزمان لحظةً

وسائلي السماء بُرهةً
حتى يصيرَ الغيمُ ماء
ويطلُ وجه الماء
صبحـًا ومساء
يُسابقُ المدى
ويقهرُ العدا
وتضحكُ السماء
في ضيافةِ المطر
ويطلُ وجه الماء
باسمـًا
في ضيافةِ القدر
فسحرُ الأشياء بعينيك
مددٌ .... مدد
وهاتي اقنعينا
بسؤالٍ وجوابٍ
صاغه الفردُ الصمد
فأنتِ القصائدُ روحها
أنتِ غيثُ ومدد
ولسحر عينيك
صلى الشعر ... رتل
للرحمن.... سجدْ
أنتِ روحٌ ومدد
تهبينَ الروُحَ مُلكـًا
ليس يُعطيه أحد
فأنتِ إشراقٌ

بما شاء وعد
هكذا أنت والهوى
كوكبٌ قد علا ... قد سما
وحدَّ الباري عبد
حاز كل الوصف،
حاز كل اللطف،
اكتواه الوجد
ومن جدَّ وجد
أنتِ رسمٌ للكلام
للتواشيح النُبل
تحفظين الود
وتصونين الجُمل
تشدين الخوف
ووديان الوجل
فسحرُ الأشياء بعينيك
صفوُ وبريقُ وأمل
وهلالٌ بسحر عينيك اكتمل
وقُدسٌ وقُداسٌ ونغم
وقوسٌ ونقشٌ وعلم
وأشعارٌ مُطرزةٌ
عيونها جداولٌ
تطفئُ السقم
وتحت خدييها... ممالكٌ
تهزمُ السأم
لها طلعةُ البدر

كأنـَّها جواهرُ القمم
لها روحُ فنانٍ
يعشقُ القلم
هي الزمنُ الحاكي
هي الزمنُ الباقي
هي الماضي، هي الآتي،
هي التواصلُ والوصال
هي اشتهاء الحلم
في دنيا المحال
هي الهاتفُ السبئي
هي الناطقُ الرسمي
تجمعت في ظلها كل الحروف
تقدَّمتُ تكلِّمُ الزمان والمكان
تمتطي صهوة الأمان
تـُنادي يا أيها الإنسان
هذا وجه عبلة
فأين وجه الماء!!؟
هذا وجه الزمان
فأين واحة الإنسان!!؟
هذا وجه الكعبة
فأين وجه القبلة!!؟
إني قد صليت للعذراء
في باطن الصحراء
بين داحس والغبراء
في محفل الشعر والشعراء

وأكرمتني قوافل الفرسان
وطلائع الأبجرُ والفتيان
ورحتُ أسألُ
أين الفارسُ عنترةُ؟
أين بقية الفرسان!!؟
بديار بكرٍ والأنصار
وجدت وجه عبلة
قلقًا يستحضر الأمطار
والصحراء مُوحشةٌ
والبيداء مُقفرةٌ
دون قبلةٍ بلا بشر
دون نخلةٍ بلا ثمر
ووجه عبلةٍ
واحدةُ قمر وخيولُ تجري،
وشعوب تمشي
وعنترة يصولُ / يجولُ
يُعاشرُ الصحراء
ووجه عبلة
قمرٌ بمملكة البتراء
وأنا والحرف أسيران
بمضاربِ داحس والغبراء
والأبجرُ ذاك المُهرُ
وعنترةُ بيديه المَهرُ
ووجه عبلة إشراقٌ
يلاطفُفهُ الدهرُ

وعنترةٌ ... سيد الساحة والميدان
مقيدٌ بساحة العربان
باسمٌ كوجهِ الصُبح
مشرقٌ كحبةِ القمحِ
مُقبل كرايةِ الفتحِ
وعبلةٌ سيدةُ الملاح
تغازلُ الأعين الصحاح
تـُضمِّدُ الجراح
وعنترةُ يُسامرُ الصحراء
يُناجي وجه عبلة
صبحـًا ومساء
يساءلُ الصحراء
يبحثُ في ليلة الإسراء
عن وجه عبلة
فاتنةُ الصحراء
يسألُ السماء والمطر
عن القبلةِ وأنشودة المطر
عن المجرة والنعمان
وعن محنة الإنسان
وعن سجن عنترةَ
آخر الأزمان
ويسأل السماء والصحراء
عن مُعجزات الأنبياء
عن الحمامة،
عن وجه عبلة،

عن بلالٍ،
وأذان الفجر،
من باب حراء!!
وأنا والحرف... سجينان
ببوابة الصحراء
بأرضٍ قاحلةٍ جرداء
نبحثُ عن كل الأشياء
نسألُ صبحـًا ومساء
عن مملكة الحرف
تسكنُ مملكة البتراء
تائهةً ببطن الليل
تقود قافلةً عرجاء
تـُغطيها كُثبانٌ غبراء
وأنا والحرف جريحان
برحلةِ حي بن يقظان
نسألُ عن مملكة الحرف
عن ربةِ العرش
آلةِ النقش
عن قوافلِ البطش
أسألُ ... عن وجه القبلة،
عن وجه عبلة،
أبحثُ عن وجه صنعاء،
عن ماء بغداد،
أبحثُ عن عاصمة البتراء
في عواصم الصحراء

أبحثُ عن خاتم بلقيس
عن تاج سليمان
عن آل عدنان وقحطان
عن وجه عبلة
بن إرمَ ذات العماد
وعدن التي زينت كل البلاد
وأبحث بين الرمل
أفتش بين الكثبان
عن المقاصد السمحاء
عن اليمامة الزرقاء
عن القبلة،
عن حكمة السماء
وأسألُ الإنسان
وأسألُ حتى نبي الجان
تفاجئني عرافة بلهاء
بطعنةٍ نجلاء
تطاردني أجهزةٍ حمقاء
وأسألُ قارئة الفنجان
وأسأل الحارسُ والسجَّان
عن القبلة،
عن وجه عبلة،
عن البصمة،
ومن سرق الخصية
من ساحة الميدان

عن قابلة العربان
عن المُحصنات والغربان
وعن أصالة الفرسان
وأولياء الدم والركبان
وأسألُ قارئة الفنجان
عن وجه عبلة،
عن كفة الميزان
وأعرف إن الحرف
أبدًا ما مات
ما مات من زمان
قد زيَّفه الغلمان
والحرف بمملكة الإنسان
زورقٌ في
بحيرة الإيمان
وأعرفُ إن العرَّافة
وقارئة الفنجان
لغير الله... للسجَّان
يسجُدان
والحرفُ نبي الكلمات
ورسولٌ بمملكة الإنسان
وأعرفُ إني من عُرفِ
المخبر والسجَّان
في عُرفِ الديك
بمملكة السلطان
يافطةٌ علي الأبراج

مكياجٌ على الأمواج
وعلبةٌ كبريتٍ
وقداحةٌ أسعارٍ
وعصاباتٍ
تبتزُ الإنسان
وفيالقُ آمنٍ
تغتالُ الأنصار
وأسلحةٌ مُدمرةٌ
تهدُّ الكعبة والجدران
والحروب والحروف
بين القبلة والكعبة
آمنت بربها
قالت .. كذبت ثمود بتقواها
وقالت .. ثمود ما أشقاها
ما أثقل خطواها
باركتها الحروف... استتابت خطواها
مازحتها،
قبلتها في الجبين
زودتها بالقول الرصين
وثمود تمشي
آمنت بالحرف
دخلت مملكة اليقين
صلت لرب العالمين
رتلت آية الرحمن
أدت قسم اليمين

رسمت في محيط العين

مثقالاً / خطـًا مُبين

نادت بأعلى الصوت

يا أيُّها الحرف الأمين

إخرج من التابوت

إخرج من القبر

من سقم السنين

إخرج فقد ولى

زمن الأنين

إخرج ... وهيا نسألُ

أين القبلة،

أين وجه عبلة،

أين جوادك يا عنتر!!؟

وأين حصانك الأبجر!!؟

ويا حرف التنوين

هيا إخرجْ

«فإن شأنك هو الأبتر»

«وصلي لربك وانحر»

وقل أي الأشياء عندك

أفضل يا عنتر!!؟

فستان السهرة

أم علم الثورة!!؟

أم وطنٌ يكبر،

أم مفتاحُ المتجر

أو رصيدك يكبر!!؟

قل !!!

أي الأشياء عندك أفضل

أيها أفضلُ يا عنتر!!؟

العقلُ،

الرفضُ،

أم الإمضاء،

أم صُحبةِ العسكر!!؟

قل... أي الأشياء

عندك أفضل!!؟

حصانك سيفك... عقلك

أم لافتةٌ فوق المتجر

أبدًا... إني أعشق اسمي

اسمي عنتر!!

أبدًا ما كنتُ السُم

ولا كنتُ الخنجر

ولستُ سجينـًا

داخل عنبر

ولستُ السائس

لمن يغتصبُ المركب

لست صنيعةَ من

يختطفُ المعبر

أو لعبة لمن

يعتلي المغبر

لستُ أجيرًا

لمن يسرقُ الخنجر
فأنا الفارسُ عنتر
لست صنيعة من
يدفعُ أكثر.
وشراء الذِمة
عندي خطٌ أحمر
أبدًا... أبدًا
لن أقهر
لن يسقُطَ سيفي
لن يركعَ ... لن يخضعْ
فأنا الفارسُ عنتر
لا أخشى
السيَّاف أو الصرَّاف
أنا الدهرُ ... أنا الأبجر
أنا الفارس عنتر
لست المأسور
لدى العسكر
وطني عندي الأكبر
لن يخضع ... لن يركع
لدولة القهر
أو لبدلة العسكر،
لدولة القهر،
أو لدولة العسكر!!

غنائية الصبر بين فيروز وقصائد الخنساء

القصيدة مهداة لجبل شمسان

د. علي عبد الكريم

للعيدِ أغني .... أدندنْ
غنيتُ للعيدِ أغنية السؤال
بأمي لونٍ .... بأي وجهٍ
جئت يا عيدُ.....!!؟
غنيتُ للعيد يسبقُني السؤال
لمن تـُغني.....!!؟
للعيدِ أم لفيروزَ أم تـُغني
لمريم البتول...!!
وفيروز أغنية الحقول
قدَّمتُ تأشيرتي يدفعُني الفضول
وازددت شوقـًا لمملكة الحقول
وفيروزُ لحنٌ وأغنيةٌ
تسلبُ العقول
تجاورُ المزاهر والسهول
فسافر القلبُ
إلى محراب فيروزَ
واحة الوصول
وفيروز عين للسماء
وأخرى للمطر

فتوضت عيوني بنغمة المطر
إلى محراب فيروز قررتُ السفر
رسمتُ التقاسيم / التفاصيل / المطارات
نحو قوافل المطرْ
والعيدُ خلسةً عبرْ
والغناءُ وجهٌ باسمٌ
ما أنحنى ولا انكسر
وابتسمتُ لقوافل المطرْ
وقلتُ يا نفسُ.... أصمُدي
لا تجزعي .... لا تدخلي
عرشَ المسامات
التي تساومُ الخطرْ
وقفتُ بين ضفتين
غنيتُ لحن الجنتين
ولما رست قوافلي
على الجبين
طبعتُ قبلتين
ثم أرخت شراعها
للعزفِ والغناء
شاورتُ روحي
لما تثاءبَ وجهُ الشمسِ
في وجهِ الغناء
ضحك الصباحُ
كأنه البدرُ
في حُضن القمر

يُحاكي مُهجتي
دون دمع أو بكاء
حين هبت عاصفةٌ هوجاء
تجتاحُ ساحتي
فقـُلتُ يا سماءَ أمطري خيرًا
واغزلي عِبَرا
فما بين عيني وشغاف قلبي
تبرٌ هباءٌ وغيمٌ جُـفاء
فلا تسكُبي الدمعَ مدرارا
.... كفى ....
وهببنا من لدُنكِ
قنطرةً وماء
ويا جبلَ الصبرْ
أعرفُ إن صمتك
حكمةً وقراءةً داخلَ
المغاراتِ التي
تـُعطِرُ البكاءَ
وتـُضمِرُ الشقاءْ
فلا بأسَ ... إحكي
إحكي الحكاية كلها
حكاية أيوبٍ
لا نريدُ سواها
ونفسًا وما سواها
ويا جبلَ الصبر ... إحكي
إحكي الحكاية كلها

إحكي الحكاية أصلها
ها نحن نرقبُ الشمسَ
صُبحـًا ومساء
والناس وخلان الصفاء
قرأوا على قبر الحبيب المصطفى
قرأوا البُردى أحاديث الوفاء
سبحوا لله فجرًا ومساء
ذررفت مآقيهم جهدًا وعناء
ومشوا طريقـًا
لعبت بأوتاره الدهماء
قطَّعت أوصاله فرقـًا رعناء
والشمسُ تغزلُ تبرًا وعطاء
فرشت ضفائر الخرائط ...والطريق
والناسُ وهجُ ساطعُ
رسموا المعالم للطريق
درسوا المزامير التي
أججت حمم الحريق
غفوا
لزهرة الصبر..
وأضواء البريق
وفيروزُ بين الناس
ألقٌ وضوءٌ للطريق
غنتْ للمدى... غنتْ للطريق
فيروزُ قلبُ، مطرُ، وطنُ!
يُغني داخل البيت العتيق

فيروزُ مثل التبر / مثل البدر
ألقُ / قلقٌ / لحنٌ سماوي
يُغني للشفقِ الطليق
تـغنـي للقمر الرقيق
تـُغني حتى يفيضَ الشوقُ
أو يطفئَ النهرُ الحريق
فيا جبلاً أنت بحرُ وعطاء
أنت وهجٌ ينضحُ بالبريق
أنت حرفٌ يُفسحُ الطريق
بالعقل الأمين
بالقول الرصين
بالشفق المُبين
بالخبر اليقين
سنسيرُ نحوك
نحو العناوين
التي ترامت من جفنها
إشارات الطريق
وغنت لفيروز
من بحرٍ عميق
وفيروزُ صوتٌ مُنقذٌ
لمن في اليم
أسيرًا أو غريق
غنت مع الخنساء
أغنيةَ الطريق

فماذا تبقى على الأرض!!؟
تذكروا يا سادتي
تذكروا أشلاء
تبكي على قافلةِ الطريق
فالبحرُ أشجانُ ودمْ
والروحُ يسحقها الألمْ
والدمُ المسافرُ حائرٌ
بين الخزائن والعدمْ
لما تمازجت أطيافه
بين المهازل والحرم
وتداخلت بين الجفون
عناوين الملامه والندم
كل العناوين تباينت أحوالها
كل العناوين تتناقضت أقوالها
والعارفون .... الحالمون
تجادلوا وتباعدوا
قاسوا المسافة
بين الخلايا والمنايا
بأخمُصِ القدم
قاسوا المسافة
بأصابعِ الجلاد
وانتكاسات الألم
والمرجفون تناسلوا
دفنوا الحقيقة

زفوا قرابين الخطيئة
رقصوا على لحن المكيده
فماذا بعدُ!!
يا أيها الخطبُ الجللْ!!؟
ماذا بعدُ يا شياطين المللْ!!؟
لا شيء في متاحف العلل
سؤالٌ / جوابٌ
عبثٌ ودم
وكذبٌ ينضحُ بالسقم
فأين الوصلُ .... وأين المصلُ !!؟
حين صار الماءُ دم
حين صار البحرُ ذم
حين غاب الدهرُ
حين غاب الفجرُ
تبعثرت أشلاؤه
بين المقابر والحمم
وغدا الصباحُ مفارقًا
الحُزنُ يقتله
والمدُ والجزرْ
يسحبه نحو الأقاليم
نحو زخاتِ المطر
نحو قصائدِ الخنساء
نحو داحسَ والغبراء
نحو المحيط،
وأحلامنا العذراء

وحين فاضَ البحرُ
في وجهِ المحيط
... فرحت
أناملُ الفجر
ذهبت تـُساءلُ العنقاءَ
عن رحيق المعاني
في قصائد الخنساء
عن داحسَ والغبراء
تبتغي
وصل الخرائبِ بالترائب
فرأت جيوشـًا
لمست جروحـًا
وأشرعةً تـُحارب
بحثت بين الصُلبِ والترائب
لثمت وجهَ المصاعب
قرأت آية الرحمن
في طلل الخرائب
شدت وشاحَ الحُزن
تمايلتْ... رقصتْ
على ضفافِ المُزنِ
وسمى صوتها المبحوح
وهفى قلبها المجروح
بين الصُلب
وما بين الترائب
فتكلمْ يا جبل الصبر

تقدَّم في وجه لمتاعب
والمصاعب
فقصائد الخنساء
زرعتْ بين المشاتل
حكمةَ الأمثالِ
قبُلةَ الأطفالِ
طبعتْ قلبَ الينابيعِ
رسمتْ وجه الربيعِ،
على المدى بين الأنامل
سألت همسةَ الماءِ
عن رحيقِ المُزنِ
في كبدِ السماء
فتحت ألفَ بابٍ
لمقلةِ الماء التي
يومـًا سقتْ أنامل الفجر
ونامت على كتف الريح
والريحُ تجري لا مستقرَ لها
فمن ذا الذي
دخل المغارةَ!!؟
قرأ الرسالةَ
في الخفاء
وانتشى من رقصةِ
الموتِ في مُدن الغناء
فتقدَّم يا جبلاً .... تقدم

فالريحُ تجري لا مُستقرَ لها
وبوصلةُ الشعرِ بويضةٌ
لإخصابِ القصائدِ
بين مكة والخليل
فتقدم ... أنت للصرِ الدليل
فإنـَّا قد قرأنا
حكايةً تـُروى
عن البتول،
عن زرقاء اليمامةِ،
عن قصائد الخنساء،
على إستحياء
وقصائد الخنساء
ملكت عرش القصائد
هزمتْ قبر القبائل
حين قالت للسماء
ها.... قد تركتُ المخادعَ والبكاء
وفوضتُ أمري للسماء
ولزرقاء اليمامةِ
كتبتُ قصائدي
وهجرتُ داحسَ والغبراء
وعشقت الريح
في أعلى السماء
عشقت الريح
في أعلى السماء

فتقدم يا جبل الصبر
تقدم
اقتربْ نحو السماء
فيروزُ صوتُ وسماء
فصوتـُها مُباركٌ
مثل السماء
ومياهُ العشقِ
عبقٌ وضياء
وغناء فيروز
لنا المدى
وقصائدُ الخنساء
مدت لنا اليدَ
مثل فيروز
مدت لنا اليدَ تـُسابقُ الريحَ
تمدُ لنا اليدَ......... تـُسابق الريحَ
فيروزُ غنت لنا
« يا عاقدَ الحاجبين
إن كـُنتَ تقصِدُ قتلي
قتلتني مرتين
قتلتني مرتين»
ويا جبل الصبرْ
فيروز عنواننا والمدى
فيروزُ عنوانـُنا والمدى

غيبوبة الأنسولين

د. علي عبد الكريم

صاحت أناملُ الفجر
لمَّا غفا الدهرُ
مستريحًا من عذابات
السنين
تكلِّمي يا عيون الزمان
فهذي الجراحاتُ
وهذي الدماء
علاماتُ عصر الإبادات
والقاتلون أتوا زرافاتٍ
على موعد البارود
أحرقوا الواحات
واحات النخيل
سكبوا الدموع
على الأشلاء
أشلاء القتيل
رفعوا حجاب الموت
نزعوا الفتيل
وأمعنوا بالقتل
تمتعوا بالسحل
قاسوا المسافة
بين ظل الروح

وحشرجة الجنين

فيا شمسُ

يا جذوة العاشقين

آه ... لو تعلمين

ماذا تقول الوجوه

وماذا تـُخبئ بين الجفون

تساءلُ تسألُ كل العيون

إنْ طغى الطوفانُ

هل نسكتُ ... هل نستكين!!؟

وتسألُ ماذا بجوفها!!؟

فماذا تقولين يا شمسُ

تقولين شاخ الجنينُ

ببطن الرياح

وجفت رياح الحنين

والعينُ فاضت

من وجع الدهر

واغتسلت بدمع

الجنين

تقولين ... لا تيأسوا

قيسوا المسافات

عند المشقات

ولا للبكاء ... لا للدموع

وعند الملمات نادوا

الجموع

وقيسوا المسافات

بطول البصيرة
وبُعد النظر
فالعينُ لا تـُخطئُ الظلَ
ولا .... / ذا ذا المطر
لا بأس قلنا
سلكنا طريق البشر
مشينا نـُحاذرُ المكرَ
مكرَ الزمان
وننحتُ في الصخر
صحيحَ البيان
تقولين... لا تيأسوا
قـُلنا نعم
قالت ... ثقوا إنَّ الإرادة
..... تأشيرةُ الحائرين
.... ومشنقةٌ للكلام المُهين
... وبوصلةٌ لقافلة الحالمين
قـُلنا نعم...
قالت ... خذوا حرصكم
إنَّ الحياة نارٌ وهم
قـُلأنا نعم...
قالت ... ثقوا إنَّ الإرادة ثورةٌ
تزيلُ الهموم،
تزيحُ الغيوم،
تؤذنُ للفجر
بكل التخوم

قلنا نعم ... قالت ... ثقوا إن الإرادة
قنديلُ عشقٍ
ورسمٌ على القلب
ووشمٌ على الأرضِ
وابتهالاتِ زمنْ
قلنا نعم
وقلنا لعينِ الشمسِ
هيا هبينا .... هيا امنحينا
سلامًا... وسامًا
أشعةَ يومَ النصرِ
من مطلعِ الفجرِ
قالت ... لما تستعجلون
قلنا أبدًا وكلا
قالت ... بين جدرانكم
ألف شيطان رجيم
ولا أبايعُ لو سمحتم
من بايعَ الشيطان،
وجالسَ السلطان،
وصافحَ القرصان،
كفَّر الإنسان،
ونكث العهد والأمان
قلنا نعم
قالت ... ومنْ ....
يُحللُ الحرام،
يُحرمُ الحلالَ،

يـُخالفُ التنزيلَ
يُفسرُ الآياتَ
من مُعجم السلطان
قلنا بلا
قالت ... أحدٌ أحد
قلنا ... الفردُ الصمد
قالت ... ومن يصنعُ النصرَ
قلنا ... الشعبُ أعوانُ البشر
قلنا ... الشعبُ أفكارٌ وعبر
قلنا ... هو الدليلُ هو البصر
ويا شمسُ... قلنا
جارَ علينا الزمنْ
وهذي الأناملُ تبكي
قالت ... أناملُ من!!؟
تلك التي تبكي!!!
فأناملي ... ليست
أناملُ من بكى
أو من الدنيا اشتكى
فالأناملُ إن بكت
لا تبني
على الأرضِ... وطنْ
قلنا بلا
ويا شمسُ قـُلنا
هل من مزيد!!؟

قالت بلى ... وهلا قرأتم
... سيرةَ الأولين
قلنا بلى ... قالت هلا قرأتم
تاج العروس،
ومن النفائس،
عقدًا فريد!!؟
وزرتم مقابرَ أهل الكتاب
وطفتم مع الأولين
والآخرين بين السحاب
قلنا بلى ... قالت إذن!!!
ضعوا بصمةَ الحرف
في جبين الجراح
ولا تتركوا بصمةَ الإثمِ
في رفوف الأنين
فلن يبقى في الرف
إن كذبتم غير الرنين
يثيرُ القلاقل
في وجه صنعاء
يثيرُ البكاء
ويُسقطُ عُقدًا فريد
يثيرُ الحنين
وتدخلُ صنعاء
في غيبوبة الأنسولين
تنادي الجراح
فلا الجرحُ مندملٌ

ولا البكاء ضمين
وبين الحدود،
وطيف الجدود،
تبكي الجراحُ أوجاعها
بين المقابر
ورسم القيود
وتسألُني قافلةُ العشقِ
بمملكة الحروف
لمَّا تناهشتها السيوف
أمرَ الزمان هنا
بطيف الهوى،
أم بسيف المنون
وهل شاخ بين الجفون
الردى
وصال بين العيون
الأذى
فهذا جنون... هذا جنون
وهل يا شمسُ ينسلُ
بين الأصابع قلبٌ جنون
يداوي الجراح
بقلب صنعاء
فيندملُ الجُرحُ
تحت المعاصم
بين العواصم

ونقرأ في جفن صنعاء
وصايا الجدود
بين الشمال
وبين الجنوب
فيا أبناء مكةَ
يا أبناء يثربَ
فكوا لجام السراب
لا ترهنوا تاريخنا
لا ترهنوا أحلامنا
لا ترهنوا آمالنا
بسعر التراب
ويا أبناء مكةَ
يا أبناء تغلبَ
ومن يقرأُ المتنَ
هل يرى صفحةً
من سماء الوجود
تـُظللُ كل الجراح التي
شارفت على الانتهاء
أم إننا بُعدُ
في حفلةِ الابتداء
ويا شمسُ
يا جذوة العاشقين
بللي ... واسكبي
لكل الشفاه

رشفةً من رحيق الحياة
وبسمةُ من خرير المياه
وارسمي لوحةً
لانتصار لوحةً
لانتصار الشعوب
على طلقات الجيوش
فما بين مكةَ
وتاريخ إبرهةَ
سيلُ من الذكريات
وما بين قابيل
واندفاعات هابيل
بأسواق مكة
وأسوار حجة
ثمارٌ مورقاتٌ
تـُغطي الجبال التي سافرت
تـُغالبُ سد الفرات
بكل الصفات وكل العظات
تبحثُ في الغرب عن قـُرطبة
وتبحثُ في الشرق عن قعطبة
فيا شمسُ ... يا جذوة العاشقين
أمطري بسمةُ
من سماء اليقين
وقلمي بالوجد
أظافر المسك والياسمين
واسكبي نِسمةً من رحيق الحياة

ورشفةً من خرير المياه
وقولي كلامـًا
من معجمِ العابدين
فما بين مكةَ
وأسفار عبهلةَ
كتابٌ وذكرٌ مُبين
وتسألُني قافلةُ العاشقين
أين يُصلي المسيح
وسيدُ الكون،
سيدُ المرسلين
فأبوابُ مكة موصدةٌ
بالقواعد والقاعدة
وأسواقُ حجةَ
مكتظةٌ بالمرابين
والقوى الفاسدة
وتسألُ صنعاء ماذا
بخوران وريف دمشق
وماذا ببغداد!!؟
وحين تعُدُ الأصابع
تجدُ الأصابع قد أصبحت ناقصة
وتسألني ربةُ الشعر والقافية
وماذا عن القاهرة!!؟
والمجلس الانتقالي
أين عساه يكون

من الميمنة أم الميسرة!!؟
وتأتي الرياح
بما تشتهي الروح
أو تشتهي القاهرة
تـُذيعُ من كُردفانَ
أو عطبرة
تنادي ... تقول ......
تعالوا صباحـًا... لنقرأ الفاتحة
وبعدها ندخلُ القـُدسَ
نـُحررُ بعدها الناصرة
وتسألـُني ربةُ العشق
وأين يُصلي المسيح!!؟
في دار تغلبَ
أم الآخرة!!
وتسألُني ربة القافيه
ما بال صنعاء
شاكية .... باكيه!!
صنعاءُ يا ربة القافيه
وجهٌ مليحٌ تأكلُهُ الدودُ
وتعبثُ في جيدها
كُلُ الأناملِ الفاسدة
مثلُ تعزٍ ذبحتها
كُلُ الأنامل الحاقدة
وتسألني ... وأين تلك المدينةُ
الباسلة!!؟

نعتوها وقالوا .. بأنـَّها كافره
عدنٌ.... مدينـةُ المدائن البـاهره
باقيـةٌ رغم الدسائس باقيـةٌ
بـجفن الزمـان
باسمةٌ ... باسمه

قراءات بالعربي الفصيح

إهداء إلى الأخ العزيز :

د. ياسين سعيد نعمان

موال في العولمة

اقرأ كتابك يا فتى
من وريد الحرف
إلى متن الصباح
وابتسم للفجر
وآيات – الفلاح
فإنا قد قرأنا في
سورةِ الإسراء
إشاراتٍ
وروح ابتساماتٍ
وحروفٍ مُذهبةٍ
تمشي على
وتر الصباح
واقرأ كتابك يا فتى
من سيبويه الفجر
إلى فجر مختار الصحاح
رتله في كل البطاح
فالشمسُ لا تشرقُ
في القراءاتِ السفاح
وانشر سجالك
في البوادي

مرر حروفك
في الفيافي
في قواميس السواقي
واهجر قواميس اليباب
ودع السماءَ تـُمطرُ
خيرًا أو يباب
واقرأ كتابك يا فتى
في الذهاب وفي الإياب
وأنصت لهمس الريح
بين رنات الحروف
تـُغني .... تشتهي
نظرةً
من صفحةِ الماء
وابتساماتِ المساء
فالبحرُ
لا يذرفُ الدمعَ
ولا يهوى البكاء
فاقرأ كتابك يا فتى
واستأذن البحرَ
في الغياب أو الإياب
والبحرُ حكايةٌ أخرى
حدود حروفها
مداخل للذهاب وللإياب
فاقرأ كتابك يا فتى
حتى يفتحَ الرحمنُ

بابًا للثوابِ،
وبابًا للعقاب
ودع السماءَ تـُكملُ لـُطفها
تحاسبُ من تشاء
ودع البحار
تعاقبُ من تشاء
وناقشْ حَراكَ البحرِ
لا تنسى الصحاب
واقرأ على سفن البحار
أسطورةً تـُروى
عن الذهابِ،
وعن الإياب
واقرأ أحاديثَ الصحاب
فأنت بين البين
بين بحرٍ وسرابْ
بين ثعبانٍ مُصابٍ بالعمى
وقافلةٍ تـُهاجمها الذئاب
فاقرأ كتابك يا فتى
وادخل مسامات البناء
واقرأ متونَ البحرِ
من قلبِ نجران
إلى بحر جيزان
حتى شواطئها عدن
وافتح قاعَ جهرانَ
وكبِّر بأرضِ عمران

وزيِّن قلبَ أوسان
في عناقيدِ السماء
والتقط كل السيوف
وانتشل كل الحروف
التي خطبتْ ودّ بلقيس
فتارةً يغازلها الكليس
وتارةً يغتالها إبليس
والتقط كل الإشارات
وتمعن لكل القراءات
وأرسل حروفك
نحو أبراج السماء
ودع النـُعاسَ
على كتف الحدائقِ والغِـناء
فأنت بينَ البين
بين ثعبانٍ تـَعطـَّش للدماء
وراحلةٍ تـُهاجمها الدهماء
واطلق سهامك
لاتخش الوغى
فالأرضَ حُبلى
باللئام وبالكرام
وصن حصانك والحسام
حرره من أسر اللجام
فالأرضُ حبُلى
بالكمائن لا الحمام
وصن لسانك والزمام

توجه نحو عين الشمس
نحو باجلَ والصحاب
نحو المراعي والشعاب
ونازل خاطفَ القصرِ
وحاذر كاهنَ العصرِ
من يُضرمُ النيران
تحت عيدانِ الحطب
توجه نحو نيران اللهب
وحاذر كاهن العصر
من يرتدي حُللاً ذهب
فكل شيء يستدعي العجب
حتى إشاراتِ التعجبِ والعجب
إنْ انتك.. انتك
من صنع النـُخـَبْ
وقل ربي زدني علمـا
إني تبارك وجهك
أعرفُ السببْ
وقل: «تبت يدا
أبي لهبٍ وتب»
تمزقت أحشاؤنا
بين الأعاجم والعرب
تمزقت أحشاء بابل
وزفها للعُرسِ
فرسان العرب
وماذا بعدُ قالت:

فرسان العرب!!؟
بحسرةٍ تنهدت
وسط الطريقِ
توقفت
والسرُ يا فارسَ العرب
في عُهدةِ الراوي
كاهن العصرِ
سيدُ القصرِ
فعنده السرُ
وعنده السبب
فهل جنيتُ على أحد!!؟
إن قتُلتُ يا فارسَ العرب
هذا ما جنتهُ الحماقاتُ
وما جنيتُ على أحد
ويا فوارس العرب / تراقصوا
/ تصافحوا
/ تعانقوا
وتقدموا نحو المزارات،
تقدموا نحو المزادات،
تقدموا نحو المغارات،
التي قتلت فحولةَ العرب
واقرأ كتابك يا فتى
عن البداوة والحضر
وقل: رُفع الحجابُ
عن الملامةِ والعَتب

فهذا ما جنته القبائلُ
وهذا ما جنته العشائر
وما جنيتُ على أحد
وقل : «تبت يدا
أبي لهبٍ وتب»
لكل لصٍ قاتلٍ
وزعيمٍ خائبٍ
ساوم أو كذب
وقـُلْ : بئس المعالي والرُتب
وبئس حروبها وشخيرها
في اللهو وفي الطرب
فزعيمٌ مُبَجلٌ
وقاتلٌ مُنزهٌ
له المجدُ ... له كل الرُّتب
وأميرٌ كاملُ الأوصافِ
له المجدُ والحسب
علويٌ، هاشميٌ
قرشيٌ حازَ
المكارم والنسب
فاقرأ كتابك يا فتى
وتقدَّمْ ... لا تخفْ
نحو المعاقلِ والمحافل
تلك التي تقاتلت
من أجلها العربْ

وقل: ربي أزحْ
عن كاهلي التعبْ
كي أنزعَ الخوفَ
عن عقالات العرب
وقل: تبث يدا
المعاقلِ والرُّتب
وكلِّم البحرَ ... حدِّثه
عن أصحابِ الأخدود
عن هودٍ وثمود
عن عادَ والتلمود
عن دمونَ والأخدود
وقافلةِ الجدود
حدِّثه عن:
بيت الفقيه
عن تريمٍ ويريم
عن حالةِ الأوقاف
عن سورة الأحقاف
عن قابيلَ وهابيل
عن نوحٍ وحام
وعيترونَ الشام
واقرأ كتابك يا فتى
واغتسلْ بماء البحرِ
وتمضمض بماء النهرِ
وحدِثه عن

سهول الوجد في مكناس
عن زهور المجد في بانياس
حدِّثه عن:
سلة الفقر،
عن لعبة السحر،
عن رقصة الزارِ
بين التهائم والغمام
بين الولائم والزحام
واقرأ كتابك يا فتى
فهل أتاك حديثُ الأنام:
عن سيرةِ الأيام
ومعارك صاحبها هشام
وصاحبُ الأيام
ككاتبِ الأيام
فكرةٌ ..
قضيةٌ ...
ونقطة بيضاء
بددتْ سَأَمَ المقالة والمقام
فاقرأ كتابك يا فتى
وادخلْ تفاصيل الكلام
عن عزنا،
ومجدنا،
وقُدسنا،
عن غزةَ ... تمزقت أحشاؤها
بين المضاربِ والخيام

حين تثاءب الأعراب
وخلسة تناقشوا
عن الأحساب والأنساب
من المحيط إلى الخليج
قالت على الدنيا السلام
ضحك اللئام
على موائد القمار
فقلنا بأعلى الصوت
«على الحسيني سلام»
فاقرأ كتابك يا فتى
وسلْ الزمان
سلْ المكان
(هل أتاك من سبأٍ
بنبأٍ عظيمٌ)
ولا تقرأ كتابك
في ليلٍ بهيم
وقل الحقيقةَ
للخانع والأمير
قـُلْ الحقيقة
لكبيرهم قبل الصغير
تمزقت أحشاؤنا
من المحيط إلى الخليج
وتمزقت أطرافنا .. أفكارنا
تمزقت أحشاء سامع
وعلا الهياجُ

أصقاع يافع
وعن أبي هريرة: رواية تقول:
والموت ينهشُ
أحشاء بابل
أمعاء باجل
فيا بحرُ ...!
ماذا بعدُ في سورة الأحقاف؟
وماذا تبقى في دفتر الأوقاف؟
وسلْ الزمان
سل المكان
(هل أتاك من سبأٍ
بنبأٍ عظيم)
ولا تقرأ كتابك
في ليل بهيم
ويا بحر ...!
عن بغداد تساءُلني
عن مآقي المُزن
في صرواح... في
سماء عدنِ
الشوقُ أضناني
والمجدُ عنواني
تساءُلني يا بحرُ
عن الأمواجِ
والأفراح

عن صنعاء تناجيني
عن عجمان والشهباء تـُهامُسني
عن مسقط والدوحةَ،
عن عَمَّانَ تـُراسلني
عن تطوانَ... عن وهران
شكٌّ يُساورني
عن نياق الشط
بُعدٌ يُحيرني
عن مكةَ... عن نجدٍ
وصلٌ وبُعدٌ... يُـجافيني
عن الدمام والإحساء
عن منامةَ البحرين
عن دجلةَ والنهرين
بُعدٌ وقـُربٌ يُقصيني
ويُبعدُني
عن الخرطوم
جنوب النيل
أرقٌ يُمزقني
عن الكنانةِ... أرضَ المجدِ
سهرٌ يؤرقني
وعن بيروتَ... عن البقاعِ
وأرضَ الجنوبِ
ينتابني قلق
وفي السماءِ
قمرٌ يُسامرني

يُحيي بسمةَ الأملِ
عن الأقصى وأرض القدُسِ
عن غزةَ ... عن ردفان
عن مأربَ
إنسانٌ يُعاهدني
فإذا نويتَ...!
اقرأ كتابك في الكويت
ونحو شمسان تقدم
نحو عيبان تقدم
وسل الزمان
سل المكان
أيُّهم كان المنارة
وأيهم كان الطريق
أيهم أشعل النار
وأيهم أطفأ الحريق
أيهم بشَّر بالصباح
وكحَّلَ الصُبحَ بالأعينِ الصحاح
أيهم أذن للفجر
وأيهم سمل الأعينِ الملاح
فاقرأ كتابك يا فتى
وسل الزمان
سل المكان
حين يسجدان
مَنْ ذا تيمم بالوفاءِ؟
ومن ذا تمضمض بالدماء؟

وغني مثل زريابَ... غني
في الذهاب وفي الإياب
واقرأ كتابك يا فتى
وصلي لربك
في المآقي في أعلى السحاب
وغني مثل زريابَ ... غني
لاتخش الملامةَ والعتاب
غني لاتخش الحراب
غني:
«جادك الغيثُ
إذا الغيثُ همى
يا زمانَ الوصل»
في بؤرةِ الوطن
وسل الزمان
سل المكان
ماذا جرى يا دهرُ ؟!!
لِمَ قُطعَ الوصالُ!!؟
فلا وصلٌ ولا مطرُ
وماذا ترى يا دهرُ!!؟
في أعلى السحاب
سرابًا،
غُبارًا،
شهيقًا،
زفيرًا،

نفيرًا،

مُرُوْجَـًا،

بحارًا،

دماءً... وصالاً

عناقـًا خناقـًا!!

أم تبتلع الأرض

أولادها!!؟

والطيرُ أعشاشها

والفـُلكُ ربانـها

والروح أنفاسها

وعلى العرش

تستوي أقيالها

فاقرأ كتابك يا فتى

فالساعةُ آتيةٌ

قد حان ميعادها

قد حان قطافها...

قد حان قطافها

عدن

٢٢ ـ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٠م

كلام من قلب الشعب

د. علي عبد الكريم

يا أيها الزعيم المهندل

يا أيها الزعيم حان الوقت

إرحل .... ترجل

إرحل عن الأرض

عن بساط المكان

عن عناوين الزمان

عن كل القلوب

عن كل العيون

عن شاطئ البحر

إرحل ... ترجل

يا أيها الزعيم المبنطل

يا أيها الزعيم المُزين

بالرُّتب والنياشين

بالمدافع والأناشيد

إرحل ... ترجل

بالعربي الفصيح .... «أشتيك»

باللهجة المحلي

اشتيك تفهم وترحل

بالبلدي، بلهجتي ... أشتيك تفهم

الناس تشتيك تفهم

الناس طبعها الصبر

عند الشدائد

عمرها ما تنسى المكائد

وشوفها ... من ضناها

من نارها ... من شقاها

قد دعت ربها .... حسمت أمرها

قالت بصوت واحد

روح يا زعيم مالك

روح الله يشلك

روح غادر مكانك......

مكانك مثل العجين لابص

مكانه كلامك كلام يابس

كلام زنط أو كلام ناقص

جالس مُقرفص مكانك

إرحل ... الله يُبزك

إرحل ... توكل ... ترجل

الله يَشـُلـَكْ

شوف أهلي وناسي

بالعربي الفصيح .. وبالبلدي

صاحوا .... وقالوا

إمشي خلاص / ما فيش

تفاهم خلاص

أنصت لصوت الشعب

الناس صوتها عالي،

ودمها يا زعيم غالي

أصل كلام الشعب مش

كلام عادي
كلام منحوت من
جبال الصبر
مُش بالمداد الحبر
ولو صبرهم طوَّل
شوفه من القهر يتحول
لا يخاف الموت
لا يخاف رئيس قاتل
بـَحْ ...... زمان الخوف قد ولّى
زمانه شاخ قد علَّس
من ركام الفساد شوفه قد كلس
إفهم تمام أيش يقول شعبك
شعبك ... يقول :
بطِّل لـَوَكْ..... لا تخلي
غرورك يضر شعبك
يا شيخ أسمع
وإلا قدك أصنج
شعبك يقول لك .. حان وقت الرحيل .. إرحل
إيش تقول!! تخاف وأنت نازل
تسقط تهرول
اطمئن يا زعيم وقلل
من خطوتك قلل
والآن إيش معك
مالك محلك سر
مالك مكانك مفسِّر؟!

إيش تقول .. تشتي قليل
عادك تـُفكر، إيش
إيش تقول .... بالله سمّعنا
تشتي شنـَّة ورنـَّة
تشتي تذاكر سفر
وتشتي كمان سمره
بـَطِّلْ لَوَكْ ... لا تـُفاصل نقول لك
تعلَّم الدهفة،
وبطِّل الهدره،
والكلام المطعفر
إيش تقول !!؟
عادك تشتي تفكر
يا شيخ بطل لوك
خذلك تكسي مُكسر
عادك تقول ... عادك
تشتي تبدل ثيابك
الله يا يابن علوان عليك
الله ما أخبثك
تلف تدور
تطرح ألف سؤال ومُنكر
وتسأل..........
كيف تطلع؟
كيف تنزل... مُفوَّط
وإلا مسرول؟

لك صُرع... يصرعك
عقلك خفيف
مش بس مُطعفر
شوف لك طريق ساني
شوف لك طريق اجزع
وقول لي بالله
على إيش باقي تدوِّر؟!
والآن واجي تشتي تفكر!
وعادك تشتي
تعد وتحسب
إيش با تـعُد
وإيش عادك باتحسب
إيش عادك
خليت حاجه
قدك شليت كل حاجه
البيس والزلط
والبيوت والبقع
قدك شليت بلاد وأهله
شليت ما خليت حاجه
شوف لك طريق إجزع
عادك كمان تشتي تولول
إيش اقول لك... أيش أقول!!؟
شعبك طرح كل الحلول
شعبك عنده الدلائل والدليل

ارحل
قدك شليت كل حاجة
شعبك يقول الرحيل
ما خليت حاجه
حتى الفراش والقعاده
ما خليت
غير الطفر والضجر والتعاسة
خذها نصيحة من
جازع طريق
مش من مجور
أو من عبدالعزيز المكسَّر
وخلي عبدربه لحاله
يقرأ
رواية ومعشر
شوف ... هذا كلام الشعب
شوفه، كلام موزون موقر
مُسبع مُربع مُقدّر
بالله عليك فيسع
شل معوزك... إرحل ترجل
ومش مهم
تنزل مُفوط وإلا مسرول
فك الحزام ... فيسع
من الكرسي المدوَّر
فيسع تنحى أو ترجل
شوف لك طريق .. فيسع

يا غارة الله ... إيش تقول!!
عادك تـُفكر... كيف تنزل!!
يا شيخ اتق الله
على إيش عادك تدوِّر
الناس قتلى وجرحى
الناس صرعى وجوعى
وعادك تقول تشتي تفكر
استقل ... إرحل عنا ترجل
كان حكمك حكم أسود وأغبر
الله عليك / على الكرسي المدوَّر
وعادك تقول ... با تزيد تحكم
يا غارة الله... كان حكمك
حكم أسود وأغبر
ورِجعْ – على قول أهل صنعاء -
عاده يشتي يحكم
بالبرلمان أو
بالانتخاب المزوَّر
سنتين، ثلاث وأربع
با يحكم ويتحكم وعاده
يقول شوفكم شعب أهبل مطعفر
لك صُرع ... يشلك
شعبنا با يبزك
من فوق جبل هيل
أو من نقم بالكنابل با يلفك ويجدل
وحسِّك ترجع تفكر

تروح تلبس لباس عسكر
أو ترجع تقول
عادك باتشاور
سيدي مجوَّر
أو عبدالعزيز المطعفر
أو عبدربه المعوَّر
خذها نصيحه ... (هوبيس)
إقفز من الطاقه
سريع وهرول
شوفك قريب
ياصاحبي باتقندل
هذا كلام شعب
مزرور مزرزر
كلام شعب مثله شباب
صان الوطن بالدم
شباب يفدي البلاد
بالدماء والدم
لا عُمره خاف
ولا عُمره با يندم
فـَكـَّرْ ... فكر كثير صمَّم
شباب مثل الندى
شباب من شمسان عدن
ومن جبال الحدا
تواصل، غنـَّى، تأمل
خذها نصيحه يا زعيم

إرحل ... ترجل
شوف كثير غيرك
على وجهه قد تقندل
شوف كثير مثلك
قد تاه قد تحنجل
وأنت قدك داري
أو قدك تعلم
بن علي هرب
ومثله مبارك حق شعبه سلب
وأنت إيش خليت لشعبك
غير التعب والجرب
يا غارة الله... دوخت شعبك
وما أخبثك... كنت أحسبك شاطر
طلعت فاشوش ... ما أجهلك
يا شيخ أرحل ... روح لك بعيد..... إرحل
شوف لك طريق تنفعك
إيش تقول ... عادك
تشتي تشل حاجه تنفعك
وعادك تقول
تشتي تشل ألف صندوق
وألف منجم
حرام طلاق والله ما شليت
ولا حتى بَسَمْ
ليش نسيت ... يوم
كنت تشطح علينا

وكُنت تقول :
الحكم مغرم
وما هو شي مغنم
إرجع لعقلك ... وفكر
ودوِّر لك بصر
إرحل ... ترجل
ولا تزيد الناس
فوق همها ... هم
غطيت ميادينها بالدم
شوف شعبنا طيب
يصبرُ يُسامح
بس مع اللي يُعاند
دوب ... دوب يرحم
وخذها نصيحه يا زعيم
من البلاد،
من شعبها،
من قلبها،
وعن أهلها...
إرحل ... ترجل
قدك مسافر بعيد
وأنت تدري وتعلم
إنك مسافر أكيد
خذلك نصيحه
من جازع طريق
كلام مقنع مُفيد

كلام من كل سكان البلاد
كلام يشفي غليل الفؤاد
وخذْ تأشيره سفر
كلام تاريخ وعبر
وكلام شعبك شوفه
تأشيره بشر
وشوف شعبك با يقول لك
كلام كله دُرر
الحضرمي با يقولك ... وابغيت!!
صاحب عدن بايقول لك ... خلي اللوك إيش معك!!!
وصاحب تعز با يقول لك .... خارجنا مو باقي معك!!!
وصاحب تهامة با يقول لك ..... وا ... ألي لين بايكو!!؟
وصاحب الحوطة با يقول لك ... تأديت وإلا تبا أدا!!؟
وأهل أبين با يقولوا ... وين تبا ... يا خوك!!؟
وصاحب البيضاء بايقول ... ووب ... دجيت.
وأهل شبوه
وباقي البلاد با يقولوا .. رُحلك .... سِر ..... لك
وبا يزيدوا يقولوا ...
ولَّى زمانك يا جمالي
إرحل ... ترجل
هذا زمان الشعب
أما زمان التعب ولى
ولى زمان التعب ... ولى.
إرحل ... ترجل
ولَّى زمانك يا جمالي
إرحل .... ترجل

لقطة المكار

د. علي عبد الكريم

لن ننثني لكذبه المكّار
لن ننثني لهجمة التتار
لن ننحني لشدة التيار
سنرفعُ العَلم
سنرفعُ السيفَ والقلم
لن نشتكي من غـُصةٍ
لن نشتكي من هفوةٍ
لن نشتكي من نكسةٍ
فيا حروفنا ....
ويا سيوفنا
تقدمي
لا تخضعي ... لا تركعي
وسائلي الزمان لحظةً
وسائلي السماءَ بـُرهةً
حتى يصيرَ الغيمُ ماء
ويطلُ وجه الماء
صبحـًا ومساء
يـُسابقُ المدى
ويهزمُ العدا
وتضحكُ السماء
في ضيافةِ المطر

ويطلُ وجه الماء
باسمـًا
في ضيافة القدر
ويسقطُ المكـَّار
خانعـًا
أسفل الحـُفر.

مفردات الرحيل

د. علي عبد الكريم

ـ ١ ـ الفرعون :

لستَ كتابًا مُنزل

لست آلهةً تـُعبد

لست البحر الأحمر

لست البحر الأعظم

أنت القاموس الأعجم

لست النجم الأحمر

لست مدائن خنفر

أنتَ الموتُ الأصفر

لست الفارس عنتر

لست جحافل لا تـُقهر

لست التنين الأصفر

أنت الكابوس الأسود

أنت الطاغوت

أنت الطاعون

أنت الماعون المحزوم

أنت العف المأكول

إرحل يا فرعون الساعة

عن الساحة إرحل

ـ ٢ ـ أبطال الساحات

ماذا تبقى إذن!!؟

كعب الخنجر لم يُستل
لم يُقتل آخر طفلٍ في الساحة
هل أزفت الساعة!!؟
ماذا تبقى إذن!!؟
فوهة مدفعٍ لم تطلق
قُنبلة تصيبُ العين ... لم ترحم
ماذا تبقى إذن!!
قذيفة هاونٍ
لم تقتل آخر طفلٍ
آخر فوجٍ طبيٍ
في الساحة
الوعد آتٍ الساعة
إرحل ... قبل فوات الساعة
فالساحة بعد الساعةِ
لن ترحم ... إرحل
لا تتحدى أبطال الساحة
لا تتحدى أبطال الساحة

- ٣ - القيصر

غادر القيصرُ
باب القصر
أخطأ الطريق
افتقد العنوان
تاه في الزحام
حاول الكلام
تلعثم في البيان

سأله ملك الجان
ماذا تريد يا قيصر الزمان!!؟
وماذا آتى بك الميدان!!؟
حاولتُ الذهاب إلى الحمام
ووجدت نفسي تائهـًا
في الميدان...!!!
وكُنت أظنك
نبي الله سليمان
يعطيني شرف الأمان
كي أهرب من الميدان
الله ما أمكر الحكام
من بني الإنسان
قال له ملك الجان
ولكن قول لي يا من
تاه في الميدان
ألست المكلُ الصالحُ
آخر الأزمان!!؟
قول لي .. أين أضعت
الفاقه يا ناقص الإيمان!!؟
تقول ... أضعتها في
ساحة الميدان
إذن ... خـُذ إذنك
من ساحة الميدان
وسريعـًا ... إرحل
قبل فوات الأوان

فالله والملائكةُ
لا يريدون قطْرةَ دمٍ
من جسد الإنسان
أبدًا لا يريدونها بعد الآن
إرحل ... قبل فوات الأوان..
- ٤ - الشعب
هتافات عالية تهتف
تقول ... بصوتٍ واحد
إرحل يا علي إرحل
تكرر قولها تسأل
إيش جلسك ... إرحل
تشتي تمزق شملنا أكثر
شوف يا علي صبرنا أكبر
إلعب على غيرنا،
خلي الشطارة،
شوف حلمنا واحد
شوف سعينا واحد.
إرحل ... بعيد إرحل
شوف شعبنا يبني
جسر الوصال واحد.
ما با تجزع كلامك
ولا بتخادع مننا واحد
وما فيش أمامك
غير طريق واحد

إرحل ... يا علي إرحل
هذا قرار الشعب
شوفه قرار واحد
ولا تقل بعدين
ولا تقل بكرة
شوف قد سئمنا
من وعودٍ بكرة
إرحل ... بطل كلام فاسد
إرحل وحسّك تقول
خلوا أمور الهرجلة،
خلوا أمور الشيطنة،
شوفوا عادنا راقد
على الدستور
عادنا راقد
إفهم كلامك شعبك
خلاص راحت عليك
وبطل كلام فاسد
الله أكبر عليك
من رئيس حاقد
ـ ٥ ـ المتاجرة بالدين
الشعب يقول لك
إرحل... بصوت واحد
وحسّك تـُغالط
شعبك القادر

بالدين مرة
ومرة يا لمله
تروح تصلي
الفرض والسنة
وتكذب على شعبك
باليوم كذا مرة
شوف شعبنا
من زمان مؤمن
مش ناقصُه
دين أو مله
يفهم ... يعرف،
لكل شيء عله
يؤمن بالوطن بالله
واحد أحد واحد
وأصبح رحيلك
عند الشعب فرض
وأصبح كذا سُنه
إرحل .. الشعب يقول إرحل
خدعت كل الناس،
قتلت كل الناس،
ما خليت صديق واحد
الفاسدين كلهم ... ربيتهم
واحد وراء واحد
كل السرق جلستهم
واحد بجنب واحد

أصل السرق صاروا
بعهدك طريقهم واحد
ورحت ... عادك زينتهم
ربيت لهم شنب واحد

ـ ٦ ـ ابن البلد

الناس ... تسأل ... تستغرب
كيف السرق كلهم
عندهم شنب واحد!!؟
شوف ابن البلد شاطر
يضحك على الفكرة... يفكر يقول
أصل السرق كلهم
لهم رئيس واحد
شوف ابن البلد شاطر
يضحك ... يروح يسأل
معقول كل البشر
يكون صنفهم واحد
شريف، فاسد
أستاذ، حرامي
برئ، مدان، قاتل،،
يكون صنفهم واحد
يضحك... يقول
بس... إيش نسوي
كذا عهدك ... خلي الأمور كلها
أبيض على أسود
كله بكيس واحد

ومعقول كل الناس

يكونوا بعهدك من «ماركة» واحد

- ٧ – مخبازة :

عجين ملخبط

عصيد مفرعص

من دقيق فاسد

ويزيد يعجنه

«بريجيدير» فاسد

يا غارة الله

شوف شعبنا

كم حامل على ظهره

كم كيس دقيق فاسد

ويزيد عجنه أميرلاي فاسد

ملوَّح ... رشوش

فته وكرس

دقه ... قلابه

وكله في طبق واحد،،

ويا رئيس البلاد

اسمع ليس الرهان

على جواد خاسر

خافظ على شعبك

شوف شعبك

على البغي قادر

راجع حسابك

سوى أمورك

فتش جيوبك
شي بتلاقي
شريف واحد
صحيح مش كلهم فاسد
ولا نظلم الكل بجره
قلم واحد
وإنْ قلتَ هذا غلط
أرجع أقول لك
هذا مُش غلط واحد
ولو سمحت ... قُلنا
وضحْ وفسر
من يتم الأطفال !!
من يقلع الأشجار!!
من يرفع الأسعار!!
ومن يقتل النفس
يرخص قيمة الإنسان
يخلي الخسيس والكريم
سواء سواء
في دولة العميان
يخليهم بسعر واحد

ـ ٨ – الشعب بيده القرار :

الشعب يقول لك
إرحل ... لو سمحت إرحل
خلي مفاتيحك

بباب الدار
شعبك بيده القرار
يهتف بصوتٍ واحد
إرحل بعيد... إرحل
شوف لك شغل
دور لك عل مهره
الشعب قراره سليم
شعبك قراره حكيم
الشعب قرر
قرار واحد
يمشي الطريق الصعب
يمشي طريق الشعب
يجتاز طريق اللهب
خطوة وراء خطوه
يمشي جميع الطرق
بس بصف واحد
يقرأ جميع الصحف
يفتح جميع الطرق
يهتف يقرر ..
اصل البلاد واحد
والرأي هنا أو هناك
يختلف أو يفترق
شوفه يرجع طريق واحد
أصل البلاد واحدة

وكل العقول واعيه
وشوف السماء صافيه
والشعب يقول
بفم واحد
كل الأماني واعده
إرحل... يا علي إرحل
شوف صفنا واحد

- ٩ – مصاعب على الطريق

إرحل ... يا علي إرحل
شوف صفنا واحد
صحيح ... ممكن
نـُلاقي الصعاب
نختلف ممكن
نتفق ممكن
الاختلاف بيننا
وارد
وشوف الخلاف
بيننا عابر
شوف شعبنا
قادر يسوي الخلاف
على الوئام قادر
قادر يفض الخصام
قادر يسوي الخلان
بالرأي واختلاف

الرأي عندنا وارد
بس ... أنت ترحل
وتترك مفاتيحك
بباب الدار
شعبك بيده القرار
شوف صفنا واحد
طريقنا واحد
إسقاط النظام واجب
والكل يضرب الفساد
الكل فيه راغب
وأنت مكانك تُفاصل
تحسب مكانك
للزمام حامل
إرحل... يا علي إرحل
سلِّم مفاتيحك
بباب الدار
بطل ألاعيبك
وحسِّك تصدق
إنـَّك كامل الأوصاف
وإنـَّك بطلعتك
أو نزلتك كامل
إرحل يا علي إرحل
سلم مفاتيحك
بباب الدار
شعبك بيده القرار
شعبك بيده القرار

يعيش أهل بلدي

تنويعات على طريقة

أحمد فؤاد نجم [1]

شعر : علي عبد الكريم [2]

المقطع الأول : إنما للصبر حدود

دولَ مين.. ..

ودولَ مين

دولَ عساكر يمنيين

بُص شمال ...

بُص يمين

دولَ عساكر شماليين

ودولَ عساكر جنوبيين

طيب ... وليه يا باشا

إنت مُصر على قولك

شماليين وجنوبيين

ما نت شايفيهم عيني عينك

كده حلوين

صحيح مكشرين، مبرطمين

مخزنين، ملجعين

بس والله

وقفة رجالة ... واقفين

واجهزين دائمًا جاهزين

وأعود، واسأل حضرتك

يا باشا
مش برضك
هُمْ عساكر يمنيين!!؟
وانت مُصر تلف وتدور
وترجع تقول
دولَ يا باشا
شماليين وجنوبيين
طيب ما نا عرفهم
وشايفيهم واسم
النبي حارسهم
طفشانين ... كفرانين
من دنيتهم مخنوقين
من حرها خمدانين
من عمائلها قرفانين
وعن عيشتهم
حائرين / دائرين
وشايفهم يا باشا
صبر أيوب ... صابرين
إنما يا باشا .. للصبر حدود
ومش عارفين الصبر دا
حيودينا على فين
والناس صحيح غلابا
وغلبانه،
بس ،

يمكن في يوم ... تشوف جهنم
طلعت متعرفش منين
وتشوف الدنيا ...
بقت مقلوبه
شمال ويمين
ولا تعرف دول بقى شماليين
وإلا بقى دول جنوبيين
وساعها يا باشا
حيضيع الكل في الرجلين

المقطع الثاني : القُمري السُكري
SORY YA BASHA

عفوًا يا باشا،
يا نور عيني،
وتاج راسي،
دولَ ودولَ كانوا
في الأصل يمنيين
ومن زمان قلنا كثير
ورتلنا وصلينا كثير
وحمدنا رب العالمين
وزكينا وحلفنا يمين
وكمان يا باشا
ولا عليك حلفان ويمين
جبنا مشايخ
وعلماء مله ودين
وذحبنا وقُلنا آمين

وضحينا بأرواح
بني آدمين
ما هي دي يا باشا
بقت شعائر
سي الأفندي السكري
ومنا عتريس ...
وزميله إبليس
والقُمري السُكري
من فرحته
يلف ويدور
يكذب / يحلف يمين
يضرب الطاسه
شمال يمين
طاسة الرباطي
ويلعب ودع
بحافة دُبع
وأهل الحافة
وأولاد الحارة
رائحيين / جيين
يرددون :
«يا جدة قولي
قبع ... قبع
يا جده ....
والخير ... با يقع»
وعلى فكرة الأصل

صحيح يمنيين
بس لما دخل بيننا
عمنا إبليس
الشيخ إدريس
وقريبه الحاج عتريس
ولا تسألشي ولا تقول :
جُم إزاي ودخلوا إزاي!!؟
دول يا باشا
دخلوا برضانا
وعلى طريقة سينمار
أدونا على قفانا
ما نت عارف ... هوكده
إبليس ولعين
وزيه عتريس
للشر معين
وزمان قالوا
ومصدقناش
زواج فؤاده [١]
من عتريس باطل
وجهازه من زمان عاطل
ومش كذا وبس يا باشا
ذا راح ساخطنا

---

(١)عبارة مشهورة تردد في أحد الأفلام المصرية الممتازة.

والسبع دوخات
.... مدوخنا
وبرضك يا سيدنا الباشا
القُمري السُكري يتدلع
يدق الطاسه،
طاسة الرباطي
اللي ساكن
بحارة النجاشي
جوار سينما مستر
حمود هريكن
ومطعم البحر الأحمر
ومقهاية الحاج عبده الرياشي
والناس بعد كده
ضجت .... صاحت
بند ... بند ... يا رياطي
بند حلق الطاسه
شوف الدنيا
مخزن بارود وطماشه
يمكن بكر أو بعده تولع
وتبقى هيصه
وزيطه وزمبليطه
وأربعة قبيطه مساكين
ضاعوا بخيطه
وحاسب يا رُباطي
شوفها يمكن تقرح

فوق رأسك بستين نيله
وفوق عساكر الدوريه
وضباط وصف ضباط التخشيبه
والناس برضك
يا سيدنا الباشا
طنت براسها
دقة الطاسه
وصاحت بصوت واحد
يا رُباطي أحسن .. بند الطاسه
وقُلنا فين الساسه !!؟
وفين القاده!!؟
والقُمري السُكري
يستهبل هباله تركي
ويزنط زنط حيسي
وقال آخر مره شافهم
مروا بطور الباحه
وقبلها قال كانوا
بين الحوطه وتهامه

المقطع الثالث : عسكر وحراميه
وعتريس وقبله
إبليس
يحلف بالمصحف والآيه
ويلف ويدور

من دي الحاره لدي الحاره
يطلع ... ينكثع ... يسرق ... يقتل
بين المفرق والممداره
والقُمري السُكري
والشاطر حسن
أبو ذباله
خازن وحافظ أسراره
بين العند وسُماره
عنده بداخل داره
ختم الطاسه الدواره
ومشتاق عبده مشتاق
أبوعمامه
رمانا يا باشا
بعُقب سيجاره
وعبده ربل «هنجم»
علينا يا باشا «هنجامه»
وسيف حزام طربوش
دا الآخر
حكايته يا باشا حكايه
والمقدشي أبو سناره
طلع علبينا بجنبيه وطياره
والعفيف لخضر [٢]

(٢)العفيف لخضر منكر تقدمي تونسي تربطه عَلاقة قوية باليمن.

شاور لنا بكتبه وأفكاره
أصله يا باشا
عارف أصل اللعبه
وأن الدنيا دائره
ودواره
وصاحبنا صاحب الطاسه
قلنا له من فضلك
أيه السر بين الطاسه
والدنيا الدواره
قام يا سيدنا الباشا
ضحك ضحكه غريبه
وقال :
دُقي يا مزيكا
طز في أمريكا
وقال كلام عجيب
قال اسمعي يا ويكا
لا عندي كيماوي
ولا حتى برايه واستيكه
ودقي يا مزيكا
المقطع الرابع : حكومه فيشنك
رحنا سألنا
حكومة الزير والطاسه
ودار العمله الرنانه
وصاحب الكشك

والمقلايه
وعبده جراده المخبر
وقائم مقام المخفر
وآمر شرطة الجبانه
راح عامل نفسه
ما هوش فاهم حاجه
مع إنه يوماتي
يزف كذا جنازه
لكن مهوش
مهموم أو هامم حاجه
غير يعرف
في دي الهيصه
ودي الزيطه
من الهارب،
من الشارب ،
من الصائم،
من الفاطر،
ومن يكفر ويقول :
ملعون أبوكِ بلد (٣)
وملعون أبوكِ حكومه
وكمان يصرخ ويقول
هل هلالك يا رمضان
أصل بعيد عنك

---

(٣)طاسه الرباطي من المأثورات الشعبية في تاريخ مدينة عدن في الحقل الرياضي بالذات.

رمضان هل هلاله
وقرب يؤانسنا
وينور ويعطر ليالينا
ويفرح أهالينا...
وبلدتنا ومدينتنا
والقُمري السُكري
ما شي يطنطن بالطاسه
وعتريس
عامل زي الأطرش
في الزفه
ومثله صاحب المقلايه
واحد فصيح أعجم
والثاني هُبيله أبكم
والقمري السكري
يلاعب الطاسه
حافظها صم
وعتريس
يشعللها دم
يلطم ويصيح :
شلوا الكافر
شلوا الفاطر
واللي اللجميل ناكر
شلوه الرادع
بيت على جازع

ودوه بيت الطاعه
شلوه بيت الدوله
وآه يا بلد
على دي دوله
وعلى دي حكومه
ملعون أبوكِ بلد
وملعون أبوكِ حكومه
حكومه «فيشنك»
بعيد عنك
وخوفي عليك يا بلد
مش من الوشايه والحسد
خوفي عليك من الشماته والنكد
وخوفي عليك يا وطن
من الديابه والفتن
وملعون أبوكش بلد
ما فيهش :
لا رح ولا شمعه
ولا نقطه ميه
ولا عصفور طائر
من الجنه
ولا دفتر كتابه
ولا نسمة سحابه
ولا لقمة هنية

للرضيع ...... للصبي والصبيه
مش للكلاب والديابه
للسماء
لابتسامة صُبح
مش للفناء والكآبه
لابتسامة زهر
في عيون الصبايا
ي عيون الصبي والصبيه
في عناوين الوفاء
في ابتسامات المساء
لأمهات الكلام
ودواوين البنين
وعناوين الصحابه

هوامش :

١ .

٢ .

٣ .

٤ . من أشهر دور السينما بمدينة عدن وأقدمها. (لم يتم تحديد مكانها في النص)

٥ . من المطاعم المشهورة سابقًا تحول حاليًا إلى فندق ومستوصف طبي. (لم يتم تحديد مكانها في النص)

٦ .

٧ .

٨ . ياجدة قولي .... أمثولة / أهزوجة شعبية قديمة. (لم يتم تحديد مكانها في النص)

٩ . حافة دبع من حارات مدينة الشيخ عثمان المعروفة. (لم يتم تحديد مكانها في النص)

*** في إشارة إلى مذبحة القبيطة الشهيرة ولا يزال مرتكب الجريمة حرًا طليقًا فارًا من ميدان العدالة. (لم يتم تحديد مكانها في النص)

*** ملعون أبوك بلد مقولة مشهورة لأحد السفراء السودانيين. (لم يتم تحديد مكانها في النص)

الفهرس